إهتمام الجمهور بالبرامج التلفزيونية السياسية وعلاقته بشعور التشاؤم لديهم

Audience interest in political television programs and its relationship to their sense of pessimism

أ.م.د. محمد شاكر محمود الشمري

Author: Assistant Professor Dr. Muhammad Shaker Mahmoud Al-Shammari

قسم الإعلام، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، المحافظة – بغداد، العراق.

Department of Media, College of Arts, Al-Mustansiriya University, Baghdad Governorate, Country – Iraq.

mohamadiraq@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مدى وطبيعة وشكل التشاؤم الذي يشعر به الجمهور العراقي ازاء ما يشاهده من برامج تلفزيونية سياسية، حيث اجري البحث على عينة قوامها ٤٩٢ مبحوثا من جماهير محافظات بغداد وميسان والانبار وفق الاسلوب العشوائي في اختيار العينات، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي من خلال استخدام اداتي الاستبيان والمقياس لغرض جمع البيانات والمعلومات من المبحوثين، وقد بينت النتائج الإحصائية لبيانات المبحوثين ان العينة تشعر بالتشاؤم بصورة اكبر من المجتمع الكلي، وان احد اهم اسباب مشاهدة الجمهور للبرامج التلفزيونية السياسية هو الاطلاع والتعرف على واقع الاحداث المحلية والعربية والعالمية، كما انه يفضل مشاهدة النشرات الإخبارية بالدرجة الاساس ثم البرامج الحوارية السياسية، ويري الجمهور ايضا ان الاحزاب السياسية في العراق تسيطر بشكل واضح على مصالح ومقدرات الشعب العراقي، وان هنالك ضعف او عدم وجود محاسبة حقيقية للفاسدين في العراق، واستشراء الفساد بشكل واضح في معظم مؤسساته، الامر الذي أدى الى شعور المواطن بالتشاؤم وعدم الثقة بالسياسات والاجراءات الحكومية على صعيد الإصلاح، كما ان الجمهور لا يشعر بوجود امل في امكانية وجود حلول حقيقية للواقع المتردي في البلاد، بالإضافة الى ان الاحداث السياسية والأمنية المتسارعة في المنطقة العربية كفيلة بأن يشعر الجمهور العراقي بالتشاؤم ازاء ما يخبئه المستقبل القريب من احداث وازمات.

الكلمات المفتاحية: الاهتمام، الجمهور، البرامج التلفزيونية السياسية، الشعور، التشاؤم.

Research Abstract:

The present research aims to identify the level of pessimism felt by the Iraqi public regarding the political television programs they watch. The study was conducted on a sample of 492 respondents from the audiences of Baghdad, Maysan, and Anbar provinces, using a random sampling method. The researcher employed a survey methodology through questionnaires and scales to collect data and information from the respondents. The statistical results of the respondents' data revealed that the sample exhibits higher levels of pessimism compared to the general population. One of the primary reasons the public watches political television programs is to stay informed about local, Arab, and international events. They primarily prefer watching news bulletins, followed by political talk shows. The public also believes that political parties in Iraq blatantly control the interests and resources of the Iraqi people, and there is a lack—or complete absence—of genuine accountability for corrupt individuals in Iraq. Corruption is visibly rampant across most institutions, leading citizens to feel pessimistic and distrustful of governmental policies and reform measures. Additionally, the public sees no hope for real solutions to the country's deteriorating situation. The rapidly escalating political and security events in the Arab region further contribute to the Iraqi public's pessimism about the near future and the crises it may hold .

Keywords: Interest, Public, Political Television Programs, Sentiment, Pessimism

مقدمة: Introduction

مما لا يقبل الشك ان العصر الحالي هو عصر المعلوماتية المفرطة في نواحي الحياة المتنوعة والتي يحصل من خلالها الانسان على أنواع المعلومات من خلال وسائل الاعلام التقليدية والجديدة، هذه الثورة المعلوماتية الكبرى تسير بشكل متسارع جدا وتحمل بين طياتها في أحيان كثيرة ضغوطات كبيرة على الفرد والمجتمع، سيما ما يتعلق من تلك المعلومات بالأحداث السياسية او الاقتصادية او الامنية او الصحية، والتي قد تنتج تأثيرات نفسية واضحة على الافراد كالتوتر والقلق والخوف والاحباط واليأس من المستقبل وما الى ذلك من خلال نظرتهم السلبية لتلك الأحداث، وهذه النظرة الى مجريات الاحداث من الممكن ان تدعو الفرد والمجتمع الى الشعور بالتشاؤم من الحياة الحالية والمستقبل القريب او البعيد، وكما قال شوبنهاور ان ((الحياة شر وخطيئة، لان الالم هو دافعها الاساسي وحقيقتها، وليست اللذة الا مجرد وقف سلبي للألم: وقال ارسطو محقا ان الحكيم لا يبحث عن اللذة بل للتخلص

من الهم والالم، والحياة شر لأنه كلما ارتقى النظام زاد الشقاء، ونمو المعرفة ليس حلا لأنه عندما تصبح ظاهرة الارادة اكثر أمانا يصبح الشقاء اكثر ظهورا، ... وكلما زادت المعرفة وارتقى الوعي زاد الالم ايضا بتناسب طردي حتى يصل الى اعلى درجاته في الانسان، ... وكلما زاد ذكائه زاد المه)) (عزيزي، ٢٠٠٨، الصفحات ١٤١-١٤٢).

الإطار المنهجي:

أولاً-مشكلة البحث: Research problem

من البرامج المهمة التي يقدمها التلفزيون الى جماهيره هي البرامج السياسية على اختلاف انواعها بناءً على ما تقدمه من معارف ومعلومات تجعل الافراد على اطلاع واسع بالمستجدات على الساحة السياسية وواقع الاحداث على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي، ويحصل الفرد من خلالها على زيادة في معلوماته السياسية من خلال متابعته للأخبار ولآراء المختصين والخبراء بالشؤون السياسية والاقتصادية والأمنية وغيرها، وهي بذلك ترفع من امكانية وقدرة الافراد على المشاركة والتحاور مع الاخرين في تلك القضايا، وبالنظر لما مر ويمر به العراق منذ العام ٢٠٠٣ الى هذه اللحظة من واقع سياسي واقتصادي وامني غير مستقر إضافة الى الازمات التي مرت به خلال السنوات المذكورة، والتي قد تبعث في النفس قلة الامان والاستقرار والخوف والقلق والخيبة من الواقع المعاش، إضافة الى الفساد المستشري في مؤسسات الدولة، وواقع السياسيون الذين يديرون دفة الحكم والعملية السياسية برمتها في البلاد من ضعف الخبرة السياسية والإدارية وعدم نزاهة الكثيرون منهم، وانحيازهم لصالح احزابهم على حساب المصلحة العليا للبلاد، والواقع الصناعي والزراعي الضعيف جدا بسبب السياسيات والإجراءات الحكومية غير المدروسة، وكذلك الحلول الترقيعية للواقع الخدمي والصحي والمشاكل الاخرى التي تمس حياة الفرد والمجتمع العراقي، كل هذا وما شاكله لابد ان يبعث في نفس الفرد الشعور بالتشاؤم من واقع الحياة التي يعيشها والمستقبل المجهول الذي ينتظره، ومن خلال ما تقدم يمكن صياغة المشكلة البحثية في تساؤل رئيس هو: ما مدى شعور الجمهور بالتشاؤم من خلال مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية، ومن هذا التساؤل الرئيس يمكن صياغة مجموعة من التساؤلات الفرعية وكما مبين في ادناه:-

١. ما انماط مشاهدة الجمهور للبرامج التلفزيونية السياسية.
٢. هل لخصائص الجمهور العراقي تأثير على طبيعة اهتمامه بالبرامج التلفزيونية السياسية.
٣. ما اهم اشكال البرامج التلفزيونية السياسية التي يهتم الجمهور بمشاهدتها.

٤. ما هي توقعات الجمهور للأحداث السياسية المستقبلية في البلاد والبلدان المحيطة به من خلال متابعته للبرامج التلفزيونية السياسية.
٥. ما هي توقعات الجمهور في إمكانية الدولة وضع الحلول المناسبة لمشاكل ومتطلبات الحياة والأزمات التي تمس حياة المواطن من خلال متابعته للبرامج التلفزيونية السياسية.
٦. ما هي توقعات الجمهور في امكانية سيطرة الدولة على الفساد المستشري في مؤسساتها من خلال ما تعرضه البرامج التلفزيونية السياسية.
٧. ما هو راي الجمهور في مدى دعم وتشجيع الحكومات المتعاقبة للصناعات الوطنية والنهوض بالواقع الزراعي في البلاد من خلال مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية.
٨. ما هو رأي الجمهور في مدى اهلية الطبقة السياسية التي توالت على حكم العراق لإدارة العملية السياسية فيه.
٩. ما هو رأي الجمهور في مدى سيطرة الأحزاب الفاعلة في العراق على مصالح ومقدرات الشعب العراقي.

ثانياً: أهمية البحث: importance of research

تكمن اهمية البحث من الناحية العلمية في امكانية الوصول من خلاله الى فهم واضح لمدى اهتمام الجمهور العراقي بالبرامج التلفزيونية السياسية، والتعرف على مدى تأثير تلك البرامج في نفوس المتلقين، والمشاعر التي يبدونها من خلال تعرضهم لتلك البرامج، كما ان البحث يعطي انطباع واضح لدى اصحاب القرار في تلك الفضائيات من فهم احتياجات الجماهير وتوقعاتهم أزاء مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية السياسية وامكانية تطوير مستوى تلك البرامج بما يتناسب واذواق المشاهدين ويراعي مشاعرهم، اما اهمية البحث لأصحاب الاختصاص فتتمثل في اسهامه بفهم العلاقة ما بين محتوى البرامج التلفزيونية السياسية واتجاهات وتوقعات وسلوكيات او شعور الجماهير نحوها، الامر الذي يمكن ان يساعد القائمين على البرامج السياسية من العمل على تحسين جودتها واظهار مسؤوليتها امام المجتمع، وتظهر نتائج البحث ايضاً تأثير تلك البرامج على مشاعر المشاهدين وسلوكهم الامر الذي يسهم في مساعدة الباحثين من فهم طبيعة وكيفية الشعور بالتشاؤم من قبل الجمهور بعد متابعته للبرامج التلفزيونية السياسية، اما بالنسبة لصناع القرار السياسي فان البحث يسهم في تعريفهم بالتأثيرات النفسية على الافراد وتوقعاتهم لحياتهم ومستقبلهم ازاء ما يشاهدوه من برامج تلفزيونية سياسية، مما يدعوهم الى مراعاة ذلك بشكل جيد والعمل على تحسين الواقع السياسي والاقتصادي والأمني، وحل المشكلات والأزمات التي تحيط بهذا الواقع بالشكل المقبول، والعمل من اجل تامين مصالح الشعب لكسب وده ورضاه، بالإضافة الى اهمية البحث للمكتبة الإعلامية والتي تكمن في اعتباره مصدرا ودراسة مهمة لقياس الشعور بالتشاؤم لدى الجمهور ازاء

ما يشاهدون من برامج سياسية في الفضائيات، سيما مع الندرة الواضحة في الدراسات العراقية والعربية التي تناولت هذا الموضوع، ولذا فانه يعطي قيمة واضحة للباحثين الذين يهتمون بدراسات تأثير البرامج التلفزيونية السياسية على النفس البشرية، ومن ذلك فان البحث الحالي يرفد المكتب الإعلامية بدراسة جديدة يمكن التعرف من خلالها على مشاعر الجمهور إزاء ما يحصل عليه من معلومات تهم واقعه السياسي والاقتصادي والاجتماعي ومستقبله بشكل عام من خلال مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية، وقد تسهم نتائج البحث الحالي في رفد دراسات علم النفس والاعلام بآراء وتوقعات وسلوكيات مشاهدي البرامج السياسية في الفضائيات.

ثالثًا: أهداف البحث Research objectives

اهداف البحث العلمي تعني الغايات التي يطمح الباحث الى تحقيقها من خلال بحثه والتي تسهم في توجيه خطوات البحث بما يضمن الوصول الى النتائج المرجوة، ولابد لأي بحث علمي من أهداف يسعى الى تحقيقها او التحقق منها من خلال تحليله للنتائج البحثية، ومن الأهداف الرئيسية لهذا البحث ما يأتي: –

١. التعرف على انماط مشاهدة الجمهور للبرامج التلفزيونية السياسية.
٢. التعرف على مدى تأثير الخصائص الشخصية للجمهور العراقي على طبيعة اهتمامه بالبرامج التلفزيونية السياسية.
٣. التعرف على اهم اشكال البرامج التلفزيونية السياسية التي يهتم الجمهور بمشاهدتها.
٤. التعرف على توقعات الجمهور أزاء الأحداث السياسية المستقبلية في البلاد والبلدان المحيطة به من خلال مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية.
٥. التعرف على رأي الجمهور في إمكانية الدولة من وضع الحلول المناسبة لمشاكل الحياة والأزمات التي تمس حياة المواطن من خلال متابعته للبرامج التلفزيونية السياسية.
٦. معرفة توقعات الجمهور في امكانية سيطرة الدولة على الفساد المستشري في مؤسساتها من خلال ما تعرضه البرامج التلفزيونية السياسية.
٧. معرفة رأي الجمهور في مدى تشجيع الحكومات المتعاقبة للصناعات الوطنية والنهوض بالواقع الزراعي في البلاد من خلال ما يتعرف اليه من خلال البرامج التلفزيونية السياسية.
٨. التعرف على رأي الجمهور في مدى اهلية الطبقة السياسية التي توالت على حكم العراق لإدارة العملية السياسية فيه.
٩. معرفة رأي الجمهور في مدى سيطرة الأحزاب الفاعلة في العراق على مصالح ومقدرات الشعب العراقي

رابعًا: فروض البحث Research hypotheses:

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي لإهتمام الجمهور (المبحوثين) بالبرامج التلفزيونية السياسية وشعورهم بالتشاؤم والمتوسط الفرضي للمجتمع.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية تبعًا لمتغيرات: (أ-الجنس، ب-المستوى التعليمي، ج-الحالة الاجتماعية، د-الدخل الشهري، هـ-المهنة أو الوظيفة، و-العمر).

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية تبعًا لمعدل المشاهدة.

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية تبعًا لطبيعة المشاهدة.

الفرض الخامس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية تبعًا لإمكانية وجود حلول لمشاكل ومتطلبات الحياة في ظل الأوضاع السياسية الحالية.

الفرض السادس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية تبعا لتوقعات الجمهور للأحداث السياسية في المستقبل القريب.

الفرض السابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية تبعا لتوقع الجمهور من وجود حلول جذرية للمشاكل السياسية والاقتصادية والخدمية والاجتماعية والامنية.

الفرض الثامن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية تبعا لتوقعات الجمهور الاحداث السيئة على البلاد.

الفرض التاسع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية تبعا لمدى دعم الحكومات المتعاقبة للصناعات الوطنية وإيجاد بيئة زراعية ملائمة للنهوض بالواقع الاقتصادي.

خامساً: نوع البحث ومنهجه research Type and methodology

البحث الحالي من حيث النوع هو من البحوث الوصفية التي تسعى الى دراسة الظواهر الاجتماعية المتنوعة ومحاولة الوقوف على هم الاسباب المؤثرة فيها، وما هي مسبباتها، وامكانية ايجاد الحلول المناسبة لها، وذلك من خلال تحليل بيانات المبحوثين بشكل علمي منهجي مفصل ودقيق يعمل على الالمام بكل جوانب الظاهرة او المشكلة قيد الدراسة، واعتمد البحث الحالي على المنهج المسحي في الحصول على اهم المعلومات والبيانات من المبحوثين، والتعرف على آرائهم وتوقعاتهم للواقع المعاش والمستقبل القريب او البعيد، والمشاكل العالقة والأزمات السياسية والاقتصادية والامنية من خلال مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية السياسية، واستخدم الباحث المنهج المسحي ايضا لتحليل العلاقة ما بين المتغيرات البحثية سيما (المتغير المستقل وهو البرامج السياسية في الفضائيات وما يعبر عنه بمتغير السبب) (والمتغير التابع وهو اهتمام الجمهور العراقي بمشاهده البرامج السياسية وشعورهم بالتشاؤم والذي يعبر عنه بمتغير النتيجة)، ويهدف هذا البحث الى تحديد اهم التأثيرات والانطباعات المحتملة للبرامج السياسية في الفضائيات في نفوس المتابعين لها، ويعطي البحث صورة واضحة عن الشعور الذي ينتابهم إزاء ما يحصلون عليه من معلومات وبيانات من تلك البرامج، وقام الباحث بالمسح الميداني للعينة المطلوبة من المبحوثين للتعرف على مستوى التشاؤم لديهم من خلال مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية السياسية بما تعرضه من معلومات وبيانات عن الواقع السياسي والاقتصادي والأمني والخدمي وما الى ذلك.

سادسًا: طرق وأدوات البحث Research methods and tools

١- **الاستبانة:** عد الباحث استمارة استبيان مكونة من مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة لغرض قياس متغيرات البحث من خلال الحصول على اهم البيانات والمعلومات التي توفرها اجابات المبحوثين، وقد تضمنت الاستمارة مجموعة من المحاور، تضمن المحور الاول فيها البيانات الشخصية للمبحوثين بواقع ست أسئلة، والمحور الثاني أنماط التعرض للبرامج التلفزيونية السياسية ست أسئلة، والمحور الثالث مدى الشعور بالتشاؤم لدى المبحوثين أزاء تعرضهم للبرامج التلفزيونية السياسية احد عشر سؤالا، وقد تم اعداد الاستمارة بشكل منهجي علمي من اجل استثارة المبحوثين في الحصول على آرائهم وتوقعاتهم ازاء ما تعرضه البرامج التلفزيونية السياسية، وقام الباحث بمراعاة المشكلة البحثية واهدافها وطبيعة الجمهور المستهدف في اعداد هذه الاستمارة.

٢- **المقياس:** استطاع الباحث من اعداد مقياس خاص بمستوى شعور الجمهور بالتشاؤم ازاء ما يشاهده من برامج تلفزيونية سياسية وذلك من خلال الاطلاع على مجموعة من مقاييس علم النفس كمقياس ديمبر(Dember) ومقياس موك وكليجن وبلوج (Mock, Kleijen & Ploeg) ومقياس كوريجان وزملائه (

Corrigan& colleagues) وما كتبه بعض العلماء والمختصين في هذا المجال، اذ تم صياغة عشرون فقرة ملائمة للمبحوثين بعد تعديل بعض الفقرات واعادة صياغتها بشكل يتناسب مع متغير السبب او المتغير المستقل وهو المتغير الإعلامي، وقد وضع الباحث اربعة بدائل، هي موافق بدرجه كبيرة، وموافق بدرجة متوسطة، وموافق بدرجه قليلة، وغير موافق، وقد راعى الباحث بان تكون فقرات المقياس حيادية وواضحة وصريحة ولا توحي بإجابات محددة.

سابعًا: مجتمع البحث وعينته Research methods and tools:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بالجمهور العراقي الذي يبلغ مستوى اعماره بين ١٨ الى اكثر من ٥٨ سنة من ثلاث محافظات عراقية هي بغداد وميسان والانبار، وذلك لفسح المجال امام مجمل الآراء من محافظات العراق في وسطه وجنوبه وغربه بما تحمله من تنوع في شرائحها الاجتماعية ومستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية، أما فيما يتعلق باختيار عينة البحث فقد تم استخدام الأسلوب العشوائي في التوزيع ليمثل جميع شرائح المجتمع، وقد تم اختيار ٤٩٢ فردا من افراد المجتمع يتوزعون على ٢٣٢ مبحوثا من محافظة بغداد و ١٣٠ لكل من محافظتي الانبار وميسان، وقد طبقت اجراءات البحث العملية من خلال توزيع استمارة الاستبيان على عينة قوامها ٥٣٠ مبحوثا، حيث وزعت ٢٥٠ استمارة منها على جمهور مدينة بغداد في أقضية الأعظمية والكاظمية والرصافة ومدينه الصدر الاولى بالتساوي بينهما، و١٤٠ استمارة الى محافظه ميسان وزعت بالتساوي بين مركز المحافظة وقضاء العمارة و١٤٠ استمارة الى جمهور محافظة الانبار بالتساوي بين مركز المحافظة وقضاء الفلوجة، وقد تم استرجاع ٤٩٨ استمارة فقط مكتملة الاجابات واهملت ٣٢ استمارة لم تكن صالحة بسبب بعض النواقص او الاخطاء في الاجابات او الاستمارات التي تحوي على إجابة عدم الاهتمام بالبرامج التلفزيونية السياسية.

ثامنًا: الصدق والثبات

قام الباحث بالاعتماد على قياس الصدق الظاهري، وذلك من خلال عرض استمارة الاستبيان والمقياس على مجموعة من المحكمين(*) في مجالات الإعلام وعلم النفس وذلك لغرض التأكد من صلاحيتهما وقدرتهما على

(*) المحكمون حسب درجاتهم العلمية وتخصصاتهم.

١. أ.د حيدر إبراهيم محمد العطار، كلية الامام الكاظم
٢. أ.د. علي محمد جراد، قسم الفكر الاسلامي، كلية الإمام الكاظم (اختصاص علم النفس).
٣. أ.د عبد السلام احمد السامر، كلية الاعلام، جامعة بغداد.
٤. ا.م.د مدين عمران محمود، كلية الاداب، جامعة الاسراء.

قياس متغيرات البحث، وقد أشار المحكمون الى عدد من التعديلات لبعض الأسئلة لأجل الدقة في تحقيق الأهداف المرجوة من البحث، وقد اتفق المحكمون على جميع فقرات الاستبانة والمقياس، مع الإشارة الى بعض التعديلات الطفيفة والتي تم الاخذ بها، وقام الباحث أيضا باستخدام الصدق الاحصائي وذلك بالاعتماد على " الصدق التمييزي " و "صدق البناء" للمقياس وذلك لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من الفقرات بدرجة المقياس الكلية من خلال استخدام معامل الارتباط بيرسون ومستوى دلالة الفقرات للتعرف على مدى ارتباط فقرات المقياس بدرجته الكلية والذي يعبر عنه "بالاتساق الداخليّ"، وقد اشرت جميع الفقرات البالغة عشرون فقرة على انها دالة عند مستوى دلالة معنوية ٠,٠١ وصدق ٩٩٪ ، مما يشير بشكل واضح الى مصداقية بناء المقياس بشكل كبير جدا، والجدول (١) أدناه يوضح ذلك.

جدول (١) يوضح العلاقة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
١	٠,٧٠٠**	٠,٠٠٠	دالة	١١	٠,٧٦٧**	٠,٠٠٠	دالة
٢	٠,٧٤٠٠**	٠,٠٠٠	دالة	١٢	٠,٧٦٥**	٠,٠٠٠	دالة
٣	٠,٧٤٥**	٠,٠٠٠	دالة	١٣	٠,٧٢١**	٠,٠٠٠	دالة
٤	٠,٧٦٠**	٠,٠٠٠	دالة	١٤	٠,٨٠٢**	٠,٠٠٠	دالة
٥	٠,٧٦٣٠**	٠,٠٠٠	دالة	١٥	٠,٦٩١**	٠,٠٠٠	دالة
٦	٠,٨٠٥**	٠,٠٠٠	دالة	١٦	٠,٧٤٣**	٠,٠٠٠	دالة
٧	٠,٧١٩**	٠,٠٠٠	دالة	١٧	٠,٧٨٠**	٠,٠٠٠	دالة
٨	٠,٧٣٨**	٠,٠٠٠	دالة	١٨	٠,٧٣٨**	٠,٠٠٠	دالة
٩	٠,٧٩٢**	٠,٠٠٠	دالة	١٩	٠,٦٩٨**	٠,٠٠٠	دالة
١٠	٠,٧٦٣**	٠,٠٠٠	دالة	٢٠	٠,٧٢٦**	٠,٠٠٠	دالة

أما بالنسبة لثبات الاستبانة فقد اعتمد الباحث على طريقة إعادة الاختبار للتحقق منه، إذ تم تطبيق الاستمارة على عينة قوامها (٩٨) فرداً يمثلون نسبة (٢٠٪) من اصل العينة الكلية من خلال التطبيق مرتين

٥. أ.م.د عمر عناد شلال، كلية الاعلام، الجامعة العراقية.

يفصل بين كل مرة أسبوعين، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠,٩١) الامر الذي يعني ثبات استمارة الاستبيان وصلاحيتها للتطبيق، أما بالنسبة لثبات المقياس فقد قام الباحث بالاعتماد على معادلة كرومباخ الفا، وتبين بعد ذلك حصول المقياس المكون من عشرون فقرة على درجة ثبات (٠,٩٥٨) أي ما يقرب من (٠,٩٦)، وعمد الباحث أيضا الى استخدام أسلوب التجزئة النصفية للتحقق من ثبات المقياس وتبين انها اكثر من (٠,٨٩)، وهذه النسبة مقبولة في بحوث الإعلام بشكل كبير، وقام الباحث أيضا باستخراج مؤشرات الإحصاء المناسبة لأجل التطبيق النهائي للمقياس على العينة الكلية للبحث والبالغة ٤٩٢ فردا بالاعتماد على برنامج (SPSS) الإحصائي وكانت خصائص العينة كما في جدول(٢) ادناه.

جدول (٢) يوضح المؤشرات الإحصائية الوصفية للمقياس

عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	الالتواء	التباين	التفرطح	اقل درجة	اعلى درجة	المجموع
٤٩٢	64,6728	67,0000	80,00	13,730118	,٠٠٣-١	١٨٨,٥١٨	٠,٧٣٧	٢٠	٨٠	٣١٨١٩,٠٠

ويشير الرسم البياني الى توزيع درجات أفراد العينة بشكل بياني، ويظهر من التوزيع ان الدرجات قريبة من التوزيع الاعتدالي، الامر الذي يسمح للباحث من استخدام الإحصاء البارامتري، وتعميم النتائج على المجتمع الكلي، انظر الشكل (١) أدناه:

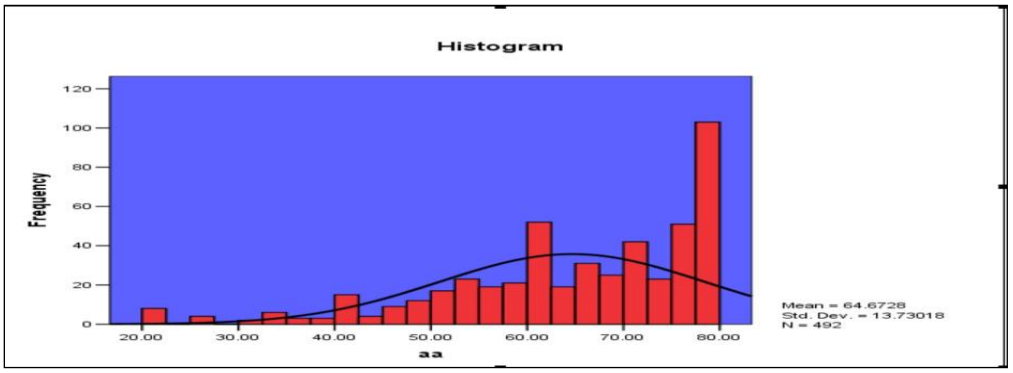

شكل (١) يوضح منحني التوزيع البياني لدرجات المقياس

تاسعًا: حدود ومجالات البحث Limitations and areas of research:

المجال الزماني: تم تحديد هذا المجال في المدة الزمنية الواقعة بين يوم ٢٠٢٤/١٢/١٥ الى ٢٠٢٥/٢/١ باعتبارها المدة التي قام من خلال الباحث بإعداد استمارة الاستبيان والمقياس وتوزيعها وجمعها وتحليل بياناتها من خلال إجابات المبحوثين.

المجال المكاني: حدد الباحث هذا المجال باختيار محافظات بغداد وميسان والانبار مجالا جغرافيا لإجراءاته العملية **المجال البشري:** تم تحديد الجمهور العراقي في محافظات بغداد وميسان والانبار الذين تبدأ اعمارهم من ١٨ سنه الى أكثر من ٥٨ سنه من المهتمين بمشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية.

الإطار النظري:

مفهوم التشاؤم: التشاؤم هو مفهوم نفسي حديث نسبيا دخل في مجال البحوث المكثفة في علوم الصحة النفسية، والكثير من العلماء في هذا المجال يشيرون الى ان التشاؤم هو عبارة عن توقع سلبي لما هو قادم، وتوقع لحدوث الشر والخيبة واستبعاد للخير او التوقع الايجابي بناء على مجموعة من المواقف والاحداث المحيطة بالحياة والتي ينظر اليها بشكل سلبي يدفع الى الشعور باليأس والاستسلام والمستقبل المجهول، والشعور بالتشاؤم لا يأتي من فراغ بل هو نتيجة طبيعية لرداءة الحياة والظروف الزمانية والمكانية الصعبة التي يعيشها الافراد، كما ان البيئة الاجتماعية التي تحيط بالفرد تعتبر من اهم المؤثرات التي تؤدي به الى الشعور بالتشاؤم، فيما اذا كانت تلك البيئة غير مناسبة لعيشه وليست طبيعية بالنسبة له، فجودة الحياة تتمثل بالحالة النفسية الطبيعية، ورضا الافراد عن الحياة ووجود العمل المناسب لهم، وتفاعلهم داخل مجموعاتهم، يضاف الى ذلك مستوى تعليمهم ودخلهم المادي (جرجيس و اسماعيل، ٢٠٢٢، صفحة ٤١٧)، وقد اشار ايزنك في نظريته بان شخصية الانسان لها قطبين رئيسيين هما الانبساط والانطواء، وقياس أياً من القطبين يعتمد على اختلاف المواقع والمثيرات والاحداث المحيطة به، وبذلك يعبر عن المتفائل بانه ضمن حدود الانبساط والمتشائم ضمن حدود الانطواء. ان المتشائم يميل الى مواجهة الاحداث بالرفض او عدم الاهتمام عقليا وسلوكيا بما ينتج من أهداف، او فيما اذا كانت المشكلة قابلة للحل من عدمه (الموسوي و العنكوشي، ٢٠١١، صفحة ١٦٨)، وقد كشفت العديد من الدراسات الى ان التشاؤم يرتبط بشكل مباشر بحالات الكأبة واليأس وكذلك حالات القلق والوسواس القهري والابتعاد عن المجتمع وعدم القدرة على حل المشاكل والنظرة السلبية الى الحياة بشكل دائم (الانصاري، ٢٠٠٢، صفحة ٢٥)، (وبذلك يمكن ان نعبر عن التشاؤم بانه توقع سلبي للأحداث القائمة يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوء ويتوقع الشر والفشل وخيبة الامل ويستبعد ما عدا ذلك الى حد بعيد.

التشاؤم لغة واصطلاحا: الشؤم في اللغة نقيض اليمن، فيقال رجل مشؤوم او ان فلان جر الشؤم على قومه، والمشأمة هي خلاف الميمنة، اما اصطلاحا: فانه يعني عد ما في الشيء الموجود حزين ومضر ويبعث في النفس هاجس قدوم السوء ويبعث في النفس الكسل والتواني عن رده، وهو عكس التفاؤل الذي يبعث في النفس توقع الخير وقدومه في اية لحظة، والاستبشار بالفرح (سكر، ٢٠١٧، الصفحات ٧٠-٧١)، والتشاؤم هو "" سمة ثابتة نسبيا تجعل توقعات الفرد سلبية نحو الحياة بصفة عامة ويدرك من خلالها جانب سلبي للأحداث والمواقف الحالية والمستقبلية والتنبؤ بأسوء النتائج التي تبعث على الحزن وعدم الاطمئنان النفسي "" (الموسوي و العنكوشي، ٢٠١١، صفحة ١٦٧)، وقد عرف شوبنهير التشاؤم بانه "" استلاب قوة الإرادة، وقد يكون التشاؤم ليس اتجاها شخصيا او مزاجيا بل هو احلال التشاؤم المتمثل بالشر محل التفاؤل المتمثل بالمثالية ""، ويعرفه فاخر عاقل بأنه توقع قصير المدة للفشل لتحقيق بعض المطالب المستقبلية، او أنه توقع الفرد وإيمانه بعدم جدوى التطور الاجتماعي وقطع الامل من جميع المؤسسات الفاعلة في الحياة (الموسوي و العنكوشي، ٢٠١١، صفحة ١٦٦)، ويعرف التشاؤم أيضا بأنه "" التهيؤ والاستعداد النفسي من قبل الافراد الى التوقعات السلبية للأحداث وخلق صورة تتسم بالسلبية تجاه المستقبل "" (عبد الله، ٢٠١٧، صفحة ١٩٦).

تاثيرات التشاؤم: هنالك مجموعة من التأثيرات التي يمكن ان يخلفها التشاؤم في الافراد ومنها: - (سكر، ٢٠١٧، الصفحات ٧٠-٧١):-

١. التأثيرات النفسية: تتمثل هذه التأثيرات بالحزن او الاكتئاب وكدر الحياة.
٢. التأثيرات الاجتماعية: وتتمثل بالنظرة القاسية الى الحياة والمستقبل، وسوء ظن الافراد بمن حولهم وبما يجري من احداث وتأثيراتها المستقبلية على حياتهم.
٣. التأثيرات الاقتصادية: تتمثل هذه التأثيرات بالتقاعس عن مجاراة الحياة وعدم الارتقاء بتحسين الاحوال الاقتصادية.
٤. التأثيرات الصحية: التشاؤم يبعث على ضعف البدن والصحة البدنية غير الجيدة للأفراد.
٥. التأثيرات العلمية: يعزز المتشائم حالة الفشل وكأنها متلازمة مع نفسه، ويعمل على ذلك باستمرار ويعتقد دوما ان النجاح هو حالة عرضية نادرا ما تتكرر.

العوامل التي تدفع الفرد الى الشعور بالتشاؤم: من أهم العوامل التي تؤدي بالفرد بشكل مباشر الى الشعور بالتشاؤم هي الاسرة والمدرسة والمجتمع ووسائل الاعلام، وتعتبر تأثيرات وسائل الاعلام الأقوى من بين التأثيرات الأخرى في جعل الافراد متشائمين او متفائلين، وذلك من خلال ما تقدمه من افكار ومحتويات اعلامية متنوعة،

فما توجهه من رسائل الى افراد المجتمع كفيل بان يجعل توجههم نحو التفاؤل او التشاؤم من الحياة التي يعيشونها والمستقبل الذي ينتظرهم (العبيداني، ٢٠١٦، صفحة ٢٦).

البرامج التلفزيونية السياسية وعلاقتها بشعور التشاؤم: العصر الحالي هو عصر التزاحم المعلوماتي المستند على الثورات الهائلة في مجال الاتصال والتكنولوجيا المتطورة، الامر الذي ادى الى احداث ضغوطات واضحة على الافراد والمجتمعات على حد سواء، وتتمثل هذه الضغوطات بمتغيرات الأوضاع على الساحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي تمس عصب الحياة واستمرارها، ومن ذلك يصعب على الانسان الثبات على فكرة او رأي او تصور تجاه تلك الاوضاع والتنبؤ بما تضفي نتائجها وما هي اثارها، ولذا ينتج من ذلك ان يشعر الانسان بالقلق والاحباط او خيبة الامل واليأس وغيرها من المشاعر السلبية (بيومي، ٢٠١٧، صفحة ١)، ومن التأثيرات المهمة ما تخلفه مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية في عقول الجماهير وعواطفها، والتي يمكن من خلالها يمكن ادراك الواقع السياسي الذي تمر به البلاد والبلدان المجاورة ودول العالم الأخرى، وهذه البرامج تعمل على اشباع حاجات الانسان المعرفية في الجانب السياسي، وتؤدي به الى اتخاذ مواقف معينة تجاه الاحداث وفق قناعاته الشخصية بما حصل عليه من معلومات وبيانات (العبيدي، ٢٠١٥، الصفحات ٥٧-٥٨)، وتتناول البرامج السياسية مختلف الاحداث والموضوعات السياسية محليا ودوليا وتعمل على مناقشتها وتحليلها والخروج بمجموعة من النتائج والحلول للقضايا العالقة بناء على آراء المختصين في تلك الموضوعات (القرع، ٢٠١٧، صفحة ٢٠٠)، حيث تقوم باستعراض الحدث بشكل مفصل وتسعى الى توضيح معالمه ومستوى تأثيراته في حياة الفرد والمجتمع حاضرا ومستقبلا (الموسى، ٢٠٠٩، صفحة ٢٥).

أسباب اهتمام الجمهور بالبرامج التلفزيونية السياسية: يهتم الجمهور بالبرامج التلفزيونية السياسية من اجل تعرفه على الاحداث السياسية محليا وعالميا ومتابعة الازمات التي تحيط به وتشكل خطرا او تهديدا على حياته ومستقبله (العبيدي، ٢٠١٥، الصفحات ٥٧-٥٨)، كما ان معظم البرامج السياسية في التلفزيون سيما الاخبار والبرامج الحوارية منها بالذات لها أهمية كبيرة في تشكيل المعرفة السياسية لدى الجمهور أزاء مختلف القضايا التي تهمهم، وتحتل هذه البرامج مساحة كبيرة جدا من نسبة المشاهدة قياسا بالبرامج التلفزيونية الأخرى، فمتابعة القضايا والاحداث الجارية في البلاد تعتبر من اهم الاسباب التي تدفع الجمهور الى مشاهدة البرامج السياسية التي تعالج مختلف القضايا والموضوعات والاحداث السياسية كقضايا الفساد وغيرها (العبيدي، ٢٠١٥، الصفحات ٨١-٨٢)، واكدت العديد من الدراسات على أهمية البرامج السياسية في حياة الجمهور ومدى اهتمامهم بها، ففي امريكا تحظى المشاهدة المنتظمة للبرامج السياسية بما يمثل ٢٠٪ من مساحة البث الفضائي، وفي ايطاليا ٤٠٪ وفي بعض الدول العربية حوالي ٢٢٪ باعتبارها من البرامج الاساسية التي ترتبط بحاجات الناس ومستقبلهم (نصر الله،

٢٠١٤، الصفحات ٢٤-٢٥)، كما اشارت دراسة اخرى الى ان اهتمام الجمهور بالبرامج السياسية المعروضة في الفضائيات يكمن في التعرف على الكثير من القضايا والموضوعات والاحداث السياسية مثار الجدل لدى الرأي العام (العاسمي، ٢٠٢١، صفحة ٤٦)، ولابد من الإشارة الى ان البرامج السياسية في القنوات الفضائية الى تشكيل الراي العام تجاه قضايا محددة من قبل القائمين على تلك القنوات وفقا للأولويات التي تضعها، والتي تتفق مع سياساتها واجنداتها (العبيدي، ٢٠١٥، صفحة ٨١).

اهداف ووظائف البرامج التلفزيونية السياسية: بالنسبة لأهم الأهداف التي تسعى اليها البرامج التلفزيونية السياسية فيمكن ان نشير الى التأثير في اتجاهات الافراد وميولاتهم، والرقابة على الحكومة، وتثقيف الافراد في الجانب السياسي، بالإضافة الى هدفها في القدرة على مواجهة الدعاية السياسية الموجهة ضد الدولة من الخارج من خلال التوافق بين اراء وسلوكيات افراد المجتمع (كنعان، ٢٠١٤، صفحة ١٩٣)، اما وظائفها فيمكن ان نشير الى وظيفة تفسير الاحداث، والتنشئة السياسية، والتلاعب المدروس بالعملية السياسية، ووظيفة الاخبار ومراقبة البيئة، وخدمة النظام الاقتصادي، ووظيفة التسويق السياسي، والتأثير في اتجاهات الرأي العام، يضاف الى ذلك وظيفة مراقبة المؤسسات الحكومية ومساعدتها في صنع القرارات ودعم الشرعية للنظام السياسي القائم، وكذلك التأكيد على شعور الافراد بالانتماء الوطني (الشمري، ٢٠٢٠، الصفحات ١٨٨-١٩٢).

ويمكننا القول من خلال ما تقدم ان المتغيرات الدولية والأوضاع الاقتصادية والسياسية والامنية في البلاد تأثر بشكل كبير في الرأي العام وتؤدي في بعض الأحيان الى سلبيته تجاه بعض الوقائع والاحداث، مما يبعث في نفوس افراد المجتمع الشعور بالقلق والترقب والسخط على الواقع المعاش وانعدام ثقتهم بمؤسسات الدولة المتنوعة التي يمس عملها حياتهم ومستقبلهم، وكذلك بالأحزاب المسيطرة على مقدراتهم، الامر الذي يدعو بالنتيجة الى شعورهم بالتشاؤم بشكل واضح (المسفري، ٢٠١٣، صفحة ٥٧).

الإطار العملي للبحث:

المحور الاول: البيانات الشخصية: تشير نتائج الجدول (٣) ادناه الى توزيع عينة البحث وفقاً لبياناتهم الشخصية.

جدول (٣) يوضح البيانات الشخصية للمبحوثين

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
	ذكر	٤٠٢	٨١,٧
	انثى	٩٠	١٨,٣

١-الجنس	**المجموع**	**٤٩٢**	**٪١٠٠**
٢- العمر	١٨ إلى ٢٧ سنة	١٣٢	٪٢٦,٨
	٢٨ إلى ٣٧ سنة	١١٩	٪٢٤,٢
	٣٨ إلى ٤٧ سنة	١١٤	٪٢٣,٢
	٤٨ الى ٥٧ سنة	١٠٣	٪٢٠,٩
	٥٨ سنة فاكثر	٢٤	٤,٩
	المجموع	**٤٩٢**	**٪١٠٠**
٣-المستوى التعليمي	يقرأ وتكتب	٠	٪٠
	ابتدائية	٢	٪٠,٤
	متوسطة	٣	٪٠,٦
	اعدادية	١٢	٪٢,٤
	دبلوم	١٢٨	٪٢٦
	بكالوريوس	٢٠٤	٪٤١,٥
	شهادات عليا	١٤٣	٪٢٩,١
	المجموع	**٤٩٢**	**٪١٠٠**
٤-الحالة الاجتماعية	اعزب	١٦٦	٪٣٣,٨
	متزوج	٣١٤	٪٦٣,٨
	أرمل	٦	٪١.٢
	مطلق	٦	٪١.٢
	المجموع	**٤٩٢**	**٪١٠٠**
٥-الدخل الشهري	ضعيف	٣٦	٪٧.٣
	متوسط	٢٥٤	٪٥١.٦
	جيد	١٨٤	٪٣٧.٤
	عالي	١٨	٪٣,٧
	المجموع	**٤٩٢**	**٪١٠٠**
٦-المهنة	موظف	٢٨٨	٪٥٨,٥
	متقاعد	٢٦	٪٥.٣

	طالب	١٠٦	٪٢١.٥
	ربت بيت	٥٣	٪١٠,٨
	بدون عمل	١٩	٪٣,٩
	المجموع	**٤٩٢**	**٪١٠٠**

المحور الثاني: أنماط مشاهدة الجمهور للبرامج التلفزيونية السياسية

١- القناة الفضائية المفضلة لدى الجمهور في مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية: نتائج الجدول (٤) تشير الى تصدر **(قناة العراقية)** على بقية الفضائيات في مشاهدة الجمهور للبرامج التلفزيونية السياسية من خلالها، وحلّت بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ **(٢٢٣)** مبحوثًا ونسبة مئوية **(٤٥,٣٪)**، أمّا **(قناة الشرقية)** فحلّت بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(١٧٠)** مبحوثًا ونسبة مئوية **(٣٤,٦٪)**، بينما حلت **(قناة دجلة)** بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(٤٠)** مبحوثًا ونسبة مئوية **(٨,١٪)**، تلتها في المرتبة الرابعة **(قناة السومرية)** بتكرار بلغ **(٢٦)** مبحوثًا ونسبة مئوية **(٥,٣٪)**، أمّا **(قناةUTV)** فحلّت بالمرتبة الخامسة بتكرار بلغ **(٢١)** مبحوثًا ونسبة مئوية **(٤,٣٪)**، والمرتبة السادسة **(لقناة الرابعة)** بتكرار بلغ **(٧)** مبحوثين ونسبة مئوية **(١,٤٪)**، ثم بنسبة مئوية لا تتجاوز **(١٪)** لجميع الفضائيات الثلاثة **(الفرات و آي نيوز، و الاتجاه)**، وللتعرف على دلالة الفروق المعنوية استعمل الباحث اختبار كا٢، وتبين ان قيمة كا٢ المستخرجة (٩٩٧,٠٩٨) اكبر من قيمة كا٢ الجدولية (١٥,٥١) عند درجة حرية (٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى وجود فروق معنوية في التفضيل لصالح **(قناة العراقية)**.

جدول (٤) يبين اهم القنوات الفضائية التي يشاهد من خلالها الجمهور البرامج التلفزيونية السياسية

الفضائيات المفضلة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الحرية	كا٢
العراقية	٢٢٣	٪٤٥,٣		
الشرقية	١٧٠	٪٣٤,٦		
دجلة	٤٠	٪٨,١		
السومرية	٢٦	٪٥,٣		
UTV	٢١	٪٤,٣		
الرابعة	٧	٪١,٤	٨	٩٩٧,٠٩٨

الفرات	٢	٠,٤٪		
آي نيوز	٢	٠,٤٪		
الاتجاه	١	٠,٢٪		
المجموع	**٤٩٢**	**١٠٠٪**		

٢-طبيعة الجمهور في مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية: يشير الجدول (٥) الى تصدر **(المشاهدة بشكل غير منتظم)** على فترات المشاهدة الاخرى، وحلّت بذلك في المرتبة الأولى بتكرار بلغ **(٣٧١)** مبحوثًا ونسبة مئوية **(٧٥,٤٪)**، أمّا **(المشاهدة بشكل منتظم)** فحلّت بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(١٢١)** مبحوثًا ونسبة مئوية **(٢٤,٦٪)**، بينما لم تحصل **(المشاهدة بشكل قليل)** على أي تكرار، وللتعرف على دلالة الفروق المعنوية استعمل الباحث اختبار كا٢، وتبين ان قيمة كا٢ المستخرجة (١٢٧,٠٣٣) اكبر من قيمة كا٢ الجدولية (٣,٨٤) عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى وجود فروق معنوية في طبيعة المشاهدة لصالح **(المشاهدة بشكل غير منتظم)**، ويعزى سبب عدم الانتظام في مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية الى طبيعة تلك البرامج التي تحتاج الى التركيز وشد الانتباه من قبل المشاهد، والذي قد يكون مرهقا من العمل او من مشاغل الحياة في الكثير من الأوقات، كما ان هذه الكثير من هذه البرامج يتميز بالرتابة والملل لتكرار مواضيعها باستمرار، وقد يخضع الكثير منها الى التحيز وعدم الموضوعية، كما ان هنالك خيارات اخرى للجمهور في متابعة القضايا السياسية كوسائل الاعلام الجديد.

جدول (٥) طبيعة الجمهور في مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية

طبيعة الجمهور	**التكرار**	**النسبة المئوية**	**درجة الحرية**	**كا٢**
بشكل غير منتظم	٣٧١	٧٥,٤٪		
بشكل منتظم	١٢١	٢٤,٦٪		
قليل	٠	٠٪		
المجموع	**٤٩٢**	**١٠٠٪**	١	١٢٧,٠٣٣

٣-عدد ساعات مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية: تشير إجابات المبحوثين في الجدول (٦) الى تصدّر **(المشاهدة لأقل من ساعة يومياً)** ، وحلت بذلك في المرتبة الاولى بتكرار بلغ **(٣١٤)** مبحوثاً ونسبة مئوية **(٦٣,٨٪)**، أما **(المشاهدة لساعة الى اقل من ساعتين)** فحلت بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(١٤٧)** مبحوثا ونسبة مئوية **(٢٩,٩٪)**، و **(ساعتين الى أقل من ثلاث ساعات يومياً)** بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(٢١)** مبحوثا ونسبة

مئوية (٤,٣٪)، أما (**المشاهدة لثلاث ساعات فاكثر يومياً**) فقد حلت بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ (١٠) مبحوثين ونسبة مئوية (٢٪)، وللتعرف على دلالة الفروق المعنوية استعمل الباحث اختبار كا٢، وتبين ان قيمة كا٢ المستخرجة (٤٨٩,٦٧٥) اكبر من قيمة كا٢ الجدولية (٧,٦٢) عند درجة حرية (٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى وجود فروق معنوية في عدد ساعات المشاهدة لصالح (**المشاهدة لأقل من ساعة**).

جدول (٦) يوضح عدد الساعات التي يقضيها الجمهور في مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الحرية	كا٢
أقل من ساعة	٣١٤	٦٣,٨٪	٣	٤٨٩,٦٧٥
ساعة الى اقل من ساعتين	١٤٧	٢٩,٩٪		
ساعتين الى اقل من ثلاث ساعات	٢١	٤,٣٪		
ثلاث ساعات فأكثر	١٠	٢٪		
المجموع	**٤٩٢**	**١٠٠٪**		

٤-معدل مشاهدة الجمهور للبرامج التلفزيونية السياسية: نتائج الجدول (٧) تشير الى تصدر (**المشاهدة مرة في الاسبوع**) على بقية عادات المشاهدة بتكرار بلغ (١٦٠) مبحوثاً ونسبة مئوية (**٣٢,٥٪**) وحلت بذلك في المرتبة الأولى، أما (**٢ – ٥ مرات في الاسبوع**) فقد حلت بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (١٤١) مبحوثاً ونسبة مئوية (٢٨,٧٪)، بينما حلت (**المشاهدة لمرة او مرتين في الشهر**) بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ (١٠٦) مبحوثا ونسبة مئوية (٢١,٥٪)، و (**المشاهدة بشكل يومي**) بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ (٨٥) مبحوثا ونسبة مئوية (**١٧,٣٪**)، وللتعرف على دلالة الفروق المعنوية استعمل الباحث اختبار كا٢، وتبين ان قيمة كا٢ المستخرجة (٢٧,٨٥٤) اكبر من قيمة كا٢ الجدولية (٧,٦٢) عند درجة حرية (٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى وجود فروق معنوية في معدلات المشاهدة للبرامج التلفزيونية السياسية لصالح (**مرة واحدة في الاسبوع**)، تعتبر المشاهدة بين يوم الى خمسة ايام في الاسبوع للبرامج التلفزيونية السياسية هو معدل مشاهدة مقبول، حيث يستطيع الجمهور خلال هذه المدة الزمنية الاطلاع على اخر المستجدات على الساحة السياسية وتطوراتها، وتعزز لديه القدرة على تحليل وتفسير الاحداث ومناقشة مواضيعها بشكل جيد.

جدول (٧) يوضح معدل مشاهدة الجمهور للبرامج التلفزيونية السياسية

معدل المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الحرية	كا٢
مرة في الاسبوع	١٦٠	٣٢,٥٪		
٢ –٥ مرة في الاسبوع	١٤١	٢٨,٧٪		
مرة او مرتين في الشهر	١٠٦	٢١,٥٪		
يوميا	٨٥	١٧,٣٪	٣	٢٧,٨٥٤
المجموع	**٤٩٢**	**١٠٠٪**		

٥-أسباب مشاهدة الجمهور للبرامج التلفزيونية السياسية: توضح نتائج الجدول (٨) ان **(معرفة اخر المستجدات على الساحة السياسية في البلاد)** تصدرت أسباب المشاهدة من قبل المبحوثين حيث حلت بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ **(٣٠٣)** مبحوثا ونسبة مئوية **(٦١,٦٪)**، و **(التعرف على واقع الاحداث في العربية والعالمية)** بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(١٢٥)** مبحوثا ونسبة مئوية **(٢٥,٤٪)**، اما **(للتعرف على اراء المختصين والخبراء بالشؤون السياسية والاقتصادية وغيرها في البلاد)** فكانت بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(٢٤)** مبحوثا بنسبة مئوية بلغت **(٤,٩٪)**، بينما حصلت الأسباب الأخرى على نسب ضعيفة جدا، وللتعرف على دلالة الفروق المعنوية استعمل الباحث اختبار كا٢، وتبين ان قيمة كا٢ المستخرجة (٨٣٢,٠٩٨) اكبر من قيمة كا٢ الجدولية (١١,٠٩) عند درجة حرية (٥) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى وجود فروق معنوية في أسباب مشاهدة الجمهور للبرامج التلفزيونية السياسية لصالح **(معرفة اخر المستجدات على الساحة السياسية في البلاد)**، ويرجع السبب في ذلك هو للتعرف والاطلاع على ما يدور حوله من احداث ووقائع محلية وعربية وعالمية وفهمها بالشكل الصحيح ، الامر الذي يمكنه من ابداء رأي او قرار في بعض من تلك الاحداث، يضاف الى ذلك ان الانتماء للوطن والمجتمع، وكذلك الانتماء للنوع الانساني يدفع بالفرد الى التعرف على ما يدور حوله في ساحة البلاد والبلدان الأخرى، والإنسان بطبيعته ميال الى المعرفة.

جدول (٨) يوضح اهم سبب لدى الجمهور لمشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية

أسباب مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية	التكرار	النسبة المئوية	درجة الحرية	كا٢
لمعرفة اخر المستجدات على الساحة السياسية في البلاد	٣٠٣	٦١,٦٪		
للتعرف على واقع الاحداث في البلدان العربية	١٢٥	٢٥,٤٪		

والعالمية				
للتعرف على اراء المختصين والخبراء بالشؤون السياسية والاقتصادية وغيرها في البلاد	٢٤	٤,٩٪		
لغرض زيادة معلوماتي السياسية	١٧	٣,٥٪	٥	٨٣٢,٠٩٨
للتعرف على خطط ومشاريع الحكومة الحالية والمستقبلية	١٤	٢,٨٪		
تقدم لي معلومات مهمة اشاركها واتحاور بها مع الاخرين	٩	١,٨٪		
المجموع	**٤٩٢**	**١٠٠٪**		

٦-اهم اشكال البرامج التلفزيونية السياسية التي يفضل الجمهور مشاهدتها: نتائج الجدول (٩) تشير الى تصدر **(الاخبار)** على بقية البرامج السياسية وحلت بالمرتبة الاولى بتكرار بلغ **(١٥٩)** مبحوثاً ونسبة مئوية **(٣٢,٣٪)**، أما **(البرامج الحوارية)** فحلت بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(١٤٥)** مبحوثاً ونسبة مئوية **(٢٩,٥٪)**، بينما حلت **(الاخبار مع استضافة مختصين)** بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(١٢٤)** مبحوثا ونسبة مئوية **(٢٥,٢٪)**، وأخيرا **(التقارير الاخبارية)** بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ **(٦٤)** مبحوثا ونسبة مئوية **(١٣٪)**، وللتعرف على دلالة الفروق المعنوية استعمل الباحث اختبار كا٢، وتبين ان قيمة كا٢ المستخرجة (٤٢,٧٨٠) اكبر من قيمة كا٢ الجدولية (٧,٦٢) عند درجة حرية (٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى وجود فروق معنوية في اهم اشكال البرامج السياسية التي يفضل الجمهور مشاهدتها لصالح **(الاخبار)**، حيث توفر الأخبار بشكل عام معلومات اساسية للجمهور حول الاحداث الانية، سيما وانها تنقل وتتابع الحدث لحظة بلحظة، ولذلك هي تشبع حاجات الجمهور من التزود بالأخبار بشكل عام، اما بالنسبة للبرامج الحوارية فإنها تحاول تفسير وتحليل الاحداث والازمات استنادا الى اراء الخبراء والمحللين من ذوي الاختصاص من وجهات نظر متعددة، مما يعطي صورة واضحة للجمهور لفهم وقائع الاحداث والازمات المهمة.

جدول (٩) اهم البرامج التلفزيونية السياسية المفضلة في المشاهدة من قبل الجمهور

البرامج المفضلة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الحرية	كا٢
الاخبار	١٥٩	٣٢,٣٪		
البرامج الحوارية	١٤٥	٢٩,٥٪		

الاخبار مع استضافة مختصين	١٢٤	٢٥,٢٪	٣	٤٢,٧٨٠
التقارير الاخبارية	٦٤	١٣٪		
المجموع	**٤٩٢**	**١٠٠٪**		

المحور الثالث: مشاهدة الجمهور للبرامج التلفزيونية السياسية والشعور بالتشاؤم

١-مدى شعور الجمهور بالتشاؤم حين مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية: يتبين لنا من خلال النتائج الواردة في الجدول (١٠) تصدر **(نادرا ما يشعر الجمهور بالتشاؤم)** وحلت بذلك في المرتبة الأولى بتكرار بلغ **(٢٣٩)** مبحوثا بنسبة مئوية **(٤٨,٦٪)**، ثم **(لا يشعر بالتشاؤم)** بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(١٥٣)** مبحوثا بنسبة مئوية **(٣١,٣٪)**، تلتها **(يشعر بالتشاؤم في بعض الاحيان)** بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(٦١)** مبحوثا بنسبة مئوية **(١٢,٤٪)** أما **(دائما ما يشعر بالتشاؤم)** فقد جاءت بـالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ **(٣٩)** مبحوثا ونسبة مئوية **(٧,٩٪)**، وللتعرف على دلالة الفروق المعنوية استعمل الباحث اختبار كا٢، وتبين ان قيمة كا٢ المستخرجة (٢٠٥,٣٣٣) اكبر من قيمة كا٢ الجدولية (٧,٦٢) عند درجة حرية (٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى وجود فروق معنوية في مدى الشعور بالتشاؤم نتيجة مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية لصالح **(نادرا ما يشعر بالتشاؤم)**، والسبب في ذلك يرجع الى ان البرامج التلفزيونية السياسية تحمل في الكثير من طياتها جوانب القلق والتوتر للإنسان، الا ان عدم الياس عند الانسان والامل الذي يشعر به باستمرار والذي هو من كينونات النفس الإنسانية التي جبل عليها البشر، تجعل بشكل واخر وجود بصيص امل للواقع المتردي مهما كانت الظروف، فالإنسان بفطرته مؤمن، والمؤمن يشعر بالأمل كيفما تكون الأمور، ثم ان زيادة الشعور بالتشاؤم يأتي من خلال ما يراه الفرد من احداث سيئة وازمات مؤثرة على ارض الواقع ويلمسها بنفسه لا بمجرد الاطلاع عليها من خلال البرامج التلفزيونية.

جدول (١٠) يبين شعور الجمهور بالتشاؤم من المستقبل حين مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية

شعور الجمهور بالتشاؤم من المستقبل	**التكرار**	**النسبة المئوية**	**درجة الحرية**	**كا٢**
نادرا ما اشعر بذلك	٢٣٩	٤٨,٦٪		
لا اشعر بذلك	١٥٣	٣١,١٪		
اشعر بذلك في بعض الاحيان	٦١	١٢,٤٪		
دائما ما اشعر بذلك	٣٩	٧,٩٪		

المجموع	**٤٩٢**	**٪١٠٠**	٣	٢٠٥,٣٣٣

٢-شعور الجمهور ان الفساد الإداري والمالي منتشر في مؤسسات الدولة بشكل كبير ولا يمكن السيطرة عليه: النتائج الواردة في الجدول (١١) تشير الى ان **(الجمهور دائما ما يشعر بذلك)** حلت بذلك في المرتبة الأولى بتكرار بلغ **(٣٦٣)** مبحوثا بنسبة مئوية **(٧٣,٨٪)**، بينما **(يشعر الجمهور بذلك في بعض الاحيان)** بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(١١٦)** مبحوثا ونسبة مئوية **(٢٣,٦٪)**، أما **(نادرا ما يشعر الجمهور بذلك)** فقد حلت بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(٩)** مبحوثين بنسبة مئوية **(١,٨٪)**، وأخيرا حلت **(لا يشعر الجمهور بذلك)** بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ **(٤)** مبحوثين ونسبة مئوية **(٠,٨٪)**، وللتعرف على دلالة الفروق المعنوية استعمل الباحث اختبار كا٢، وتبين ان قيمة كا٢ المستخرجة (٦٨٩,٤٨٠) اكبر من قيمة كا٢ الجدولية (٧,٦٢) عند درجة حرية (٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى وجود فروق معنوية لصالح **(دائما ما يشعر الجمهور بذلك)**، لان التقارير والتجارب الشخصية وشهادات الكثيرين وواقع الحال الذي يشهده المواطن بنفسه من خلال حركته المستمرة وتنقلاته سواء بين دوائر الدولة ومؤسساتها، او على الصعيد الاجتماعي، وما تبثه وسائل الاعلام بشكل مستمر عن قضايا الفساد وغياب المسائلة وافلات المجرمين المتورطين بتلك القضايا من الحساب، وتعرض من يفضح عمليات الفساد المتنوعة الى التهديد والوعيد والاقصاء، وكذلك عدم جدية الحكومات المتعاقبة في محاسبة الفاسدين والمتورطين والمتلاعبين بثروات ومقدرات الشعب العراقي، كل ذلك وغيره يبعث في نفس المشاهد الشعور بالتشاؤم بشكل كبير.

جدول (١١) يبين شعور الجمهور ان الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة منتشر كثيرا ولا يمكن السيطرة عليه

شعور الجمهور ان الفساد الإداري والمالي منتشر كثيرا	**التكرار**	**النسبة المئوية**	**درجة الحرية**	**كا٢**
دائما ما اشعر بذلك	٣٦٣	٪٧٣,٨		
اشعر بذلك في بعض الاحيان	١١٦	٪٢٣,٦		
نادرا ما اشعر بذلك	٩	٪١,٨		
لا اشعر بذلك	٤	٪٠,٨	٣	٦٨٩,٤٨٠
المجموع	**٤٩٢**	**٪١٠٠**		

٣- توقع الجمهور بإمكانية وجود حلول حكومية للمشاكل والأزمات التي تمس حياة المواطن ومستقبله في ظل الأوضاع السياسية الحالية في البلاد: النتائج الواردة في الجدول (١٢) تشير الى تصدر **(حلول ترقيعية)** بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ **(٢٣٠)** مبحوثا بنسبة مئوية **(٤٦,٧٪)**، وبالمرتبة الثانية حلت **(حلول حقيقية)** بتكرار بلغ **(١٦٤)** مبحوثا بنسبة مئوية **(٣٣,٣٪)**، أما المرتبة الثالثة فقد حصلت عليها **(لا توجد حلول)** بتكرار بلغ **(٩٨)** مبحوثا بنسبة مئوية **(١٩,٩٪)**، وللتعرف على دلالة الفروق المعنوية استعمل الباحث اختبار كا٢، وتبين ان قيمة كا٢ المستخرجة (٥٣,١٢) اكبر من قيمة كا٢ الجدولية (٧,٦٢) عند درجة حرية (٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى وجود فروق معنوية في الحلول الحكومية لصالح **(حلول ترقيعية)**، فما يشاهده المواطن من خدمات ضعيفة وبائسة على ارض الواقع، وما يشهده الواقع المعاش من عدم استقرار سياسي واقتصادي وازدياد المشاكل والازمات التي تحيط بالبلاد، وعدم ثقة المواطن بالإجراءات الحكومية، والفساد المستشري بشكل كبير وواضح في اغلب مؤسسات الدولة يدفع باتجاه شعور المواطن من ان الحلول التي تنتجها الحكومة باتجاه واقع الحياة هي حلول ترقيعية لا ترتقي الى مستوى الطموح.

جدول (١٢) يبين مدى توقع الجمهور بان هنالك حلول لمشاكل الحياة في ظل الأوضاع السياسية الحالية في البلاد

توقع الجمهور بان هنالك حلول لمشاكل الحياة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الحرية	كا٢
توجد حلول ترقيعية	٢٣٠	٤٦,٧٪	٢	٥٣,١٢٢
نعم توجد حلول حقيقية	١٦٤	٣٣,٣٪		
لا توجد حلول مطلقا	٩٨	٢٠٪		
المجموع	**٤٩٢**	**١٠٠٪**		

٤-مدى شعور الجمهور بالإحباط حين مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية: تشير إجابات المبحوثين في الجدول (١٣) الى تصدر **(تولد شعور بالإحباط في بعض الاحيان)**، بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ **(٢٥٠)** مبحوثاً بنسبة مئوية **(٥٠,٨٪)**، بينما **(دائما ما يشعر بالإحباط)** في المرتبة الثانية بتكرار بلغ **(١٧٥)** مبحوثًا بنسبة مئوية **(٣٥,٦٪)**، اما **(نادرا ما يشعر بالإحباط)** بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(٣٨)** مبحوثا بنسبة مئوية **(٧,٧٪)**، واخيرا **(لا يتولد أي شعور بالإحباط)** بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ **(٢٩)** مبحوثا ونسبة مئوية **(٥,٩٪)**، وللتعرف على دلالة الفروق المعنوية استعمل الباحث اختبار كا٢، وتبين ان قيمة كا٢ المستخرجة (٢٨٣,٦٩١) اكبر من

قيمة كا٢ الجدولية (٧,٦٢) عند درجة حرية (٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى وجود فروق معنوية في الشعور بالإحباط حين مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية لصالح **(يتولد شعور بالإحباط في بعض الاحيان)**، والشعور بالإحباط ناتج بسبب غياب الحلول الحقيقية للواقع المتردي الذي يعيشه الفرد والمجتمع على حد سواء، وغياب الحوارات الهادئة والموضوعية في بعض من تلك البرامج من قبل الضيوف الذين يمثلون أحزاب وكتل سياسية، او معدي البرامج انفسهم لصالح اجندات حزبية او طائفية ضيقة، او لاستخدام تلك البرامج من اجل تغذية بعض الصراعات السياسية، يضاف الى ذلك والاهم هو ضعف ثقة الفرد العراقي بالنظام السياسي الذي يحكمه.

جدول (١٣) يبين مدى الشعور بالإحباط لدى الجمهور حين مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية

شعور الجمهور بالإحباط حين مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية	التكرار	النسبة المئوية	درجة الحرية	كا٢
يتولد في بعض الأحيان	٢٥٠	٥٠,٨٪	٣	٢٨٣,٦٩١
دائما ما يتولد	١٧٥	٣٥,٦٪		
نادرا ما يتولد	٣٨	٧,٧٪		
لا يتولد	٢٩	٥,٩٪		
المجموع	**٤٩٢**	**١٠٠٪**		

٥- رأي الجمهور بغالبية السياسيين العراقيين في نزاهتهم وعملهم بالشكل الصحيح والمرضي للمجتمع:
البيانات الواردة في الجدول (١٤) تشير الى تصدر **(سيئين للغاية)** بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ **(٢٨٠)** ونسبة مئوية **(٥٦,٩٪)**، و **(سيئين الى حد قليل)** بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(١٣٢)** مبحوثا بنسبة مئوية **(٢٦,٨٪)**، وبينما حلت **(جيدين الى حد ما)** بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(٧٠)** مبحوثا بنسبة مئوية بلغت **(١٤,٢٪)**، اما **(جيدين للغاية)** فقد حلت بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ **(١٠)** مبحوثين ونسبة مئوية **(٢,١٪)**، وللتعرف على دلالة الفروق المعنوية استعمل الباحث اختبار كا٢، وتبين ان قيمة كا٢ المستخرجة (٣٢٧,٧٠٧) اكبر من قيمة كا٢ الجدولية (٧,٦٢) عند درجة حرية (٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى وجود فروق معنوية في رأي الجمهور بغالبية السياسيين لصالح **(سيئين للغاية)**، هذه النظرة السلبية راجعة في الأساس الى ان اغلب السياسيين يعملون لصالح احزابهم سياسيا واقتصاديا، تاركين المصالح العامة للبلاد والعباد، اضافة الى ان بعضهم يشتري اصوات الناخبين او يقوم بترغيبهم من خلال طرح موضوعة التعيينات وتقديم بعض الخدمات البائسة في سبيل مصلحته الخاصة او مصلحة حزبه، والاهم من ذلك هو الواقع الذي يشهده المواطن خلال الفترة ما بين نهاية

الحكم الديكتاتوري عام ٢٠٠٣ الى هذه اللحظة والذي يعطي دليلا واضحا عدم نزاهة اغلب السياسيين العراقيين، وانهم يعملون لصالح احزابهم والدول الراعية لهم لا لصالح وطنهم وشعبهم.

جدول (١٤) يبين رأي الجمهور بأغلب السياسيين في نزاهتهم وعملهم بالشكل الصحيح والمرضي للمجتمع

نزاهة السياسيين وعملهم بالشكل الصحيح	التكرار	النسبة المئوية	درجة الحرية	كا٢
سيئين للغاية	٢٨٠	٥٦,٩٪		
سيئين الى حد قليل	١٣٢	٢٦,٨٪		
جيدين الى حد ما	٧٠	١٤,٢٪		
جيدين للغاية	١٠	٢,١٪	٣	٣٢٧,٧٠٧
المجموع	**٤٩٢**	**١٠٠٪**		

٦-توقع الجمهور للأحداث السيئة في المستقبل القريب: نتائج الجدول (١٥) تشير الى حصول **(غير معروفة لدي)** على المرتبة الأولى بتكرار بلغ **(٢٥٦)** مبحوثا ونسبة مئوية **(٥٢٪)**، بينما **(ان تكون احداث سيئة)** بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(١٥٠)** مبحوثا ونسبة مئوية **(٣٠,٥٪)**، اما **(ان تكون احداث جيدة)** بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(٨٦)** مبحوثا بنسبة مئوية بلغت **(١٧,٥٪)**، وللتعرف على دلالة الفروق المعنوية استعمل الباحث اختبار كا٢، وتبين ان قيمة كا٢ المستخرجة (٨٩,٩٠٢) اكبر من قيمة كا٢ الجدولية (٥,٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى وجود فروق معنوية في توقعات الجمهور للأحداث المستقبلية على البلاد لصالح **(توقعات غير معروفة)**، هذه التوقعات سببها تسارع الاحداث على الساحة السياسية والأمنية في هذه الفترة، والازمات التي اتسعت بشكل واضح في العراق والمنطقة العربية كأحداث غزة ولبنان وسوريا، هذه الامور وغيرها جعلت المواطن العراقي في صدمة وحيرة واضحة لما يخبئه المستقبل القريب من احداث وازمات، ولذا يشعر المواطن ان ما ينتظره لا يمكن ان يتكهن به او ان يتعرف عليه، فالأحداث متسارعة ومتشعبة بشكل كبير.

جدول (١٥) يبين توقعات الجمهور للأحداث السياسية في المستقبل القريب

توقعات الجمهور للأحداث السياسية في المستقبل القريب	التكرار	النسبة المئوية	درجة الحرية	كا٢
غير معروفة لدي	٢٥٦	٥٢٪		

ان تكون احداث سيئة	١٥٠	٣٠,٥٪		
ان تكون احداث جيدة	٨٦	١٧,٥٪	٢	٨٩,٩٠٢
المجموع	**٤٩٢**	**١٠٠٪**		

٧- **رأي الجمهور بالطبقة السياسية التي توالت على حكم العراق في اهليتها لإدارة العملية السياسية:** يبين الجدول (١٦) حصول **(غير مؤهلة ابدا)** على المرتبة الأولى بتكرار بلغ **(٢٤٨)** مبحوثا بنسبة مئوية **(٥٠,٤٪)**، أما **(مؤهلة بشكل بسيط)** فقد حلت بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(١٤٤)** مبحوثا بنسبة مئوية **(٢٩,٣٪)**، بينما حلت **(مؤهلة بشكل مقبول)** بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(٧٨)** مبحوثا ونسبة مئوية **(١٥,٩٪)**، وحلت أخيرا **(مؤهلة تماما)** بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ **(٢٢)** مبحوثا ونسبة مئوية **(٤,٥٪)**، وللتعرف على دلالة الفروق المعنوية استعمل الباحث اختبار كا٢، وتبين ان قيمة كا٢ المستخرجة (٢٣٠,٠١٦) اكبر من قيمة كا٢ الجدولية (٧,٦٢) عند درجة حرية (٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى وجود فروق معنوية في رأي الجمهور بالطبقة السياسية التي توالت على حكم العراق لصالح **(غير مؤهلة ابدا)**، ويرجع سبب ذلك الى ما اوردناه في الفقرة الخامسة من هذا المحور.

جدول (١٦) يبين رأي الجمهور بالطبقة السياسية الحاكمة في البلاد من حيث اهليتها لإدارة الواقع السياسي

رأي الجمهور بالطبقة السياسية الحاكمة في البلاد	التكرار	النسبة المئوية	درجة الحرية	كا٢
غير مؤهلة ابدا	٢٤٨	٥٠,٤٪		
مؤهلة بشكل بسيط	١٤٤	٢٩,٢٪		
مؤهلة بشكل مقبول مقبول	٧٨	١٥,٩٪		
مؤهلة تماما	٢٢	٤,٥٪	٣	٢٣٠,٠١٦
المجموع	**٤٩٢**	**١٠٠٪**		

٨-**توقع الجمهور للحلول الجذرية للمشاكل والأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية والخدمية:** تشير إجابات المبحوثين في الجدول (١٧) الى تصدر **(توقعها في بعض الاحيان)** بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ **(٢٦٤)** مبحوثا بنسبة مئوية **(٥٠٪)**، و **(لا يتوقع اية حلول)** بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(١٧٣)** مبحوثا بنسبة مئوية بلغت **(٣٥,٢٪)**، بينما حل **(توقع الحلول باستمرار)** بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(٧٣)** مبحوثا بنسبة مئوية بلغت**(١٤,٨٪)**، وللتعرف على دلالة الفروق المعنوية استعمل الباحث اختبار كا٢، وتبين ان قيمة كا٢

المستخرجة (٩١,٩٨٨) اكبر من قيمة كا٢ الجدولية (٥,٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى وجود فروق معنوية في توقعات الجمهور للحلول الجذرية لصالح **(توقعها لبعض المشاكل والأزمات في بعض الاحيان)**.

جدول (١٧) يبين توقع الجمهور بوجود حلول جذرية للمشاكل والأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية والخدمية

توقع الجمهور بوجود حلول جذرية للمشاكل والأزمات في البلاد	**التكرار**	**النسبة المئوية**	**درجة الحرية**	**كا٢**
اتوقعها لبعض المشاكل والأزمات في بعض الاحيان	٢٤٦	٥٠٪		
لا أتوقع اية حلول	١٧٣	٣٥,٢٪		
أتوقع الحلول باستمرار	٧٣	١٤,٨٪	٢	٩١,٩٨٨
المجموع	**٤٩٢**	**١٠٠٪**		

٩- رأي الجمهور بمدى سيطرة الأحزاب السياسية على مصالح ومقدرات الشعب العراقي: نتائج الجدول (١٨) تشير الى ان **(السيطرة بشكل كبير)** حلت بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ **(٣٨٢)** مبحوثا بنسبة مئوية **(٧٧,٦٪)**، و **(السيطرة بشكل متوسط)** بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(٦٣)** مبحوثا بنسبة مئوية **(١٢,٨٪)**، بينما حلت **(السيطرة بشكل قليل)** بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(٢٧)** مبحوثا ونسبة مئوية **(٥,٥٪)**، **و (لا توجد سيطرة)** بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ **(٢٠)** مبحوثا ونسبة مئوية **(٤,١٪)**، وللتعرف على دلالة الفروق المعنوية استعمل الباحث اختبار كا٢، وتبين ان قيمة كا٢ المستخرجة (٧٣٥,٨٢١) اكبر من قيمة كا٢ الجدولية (٧,٦٢) عند درجة حرية (٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى وجود فروق معنوية لصالح **(سيطرة الأحزاب على مقدرات ومصالح الشعب بشكل كبير)**، فمنذ العام ٢٠٠٣ والى هذه اللحظة يرى المواطن بشكل لا يقبل الشك ان الاحزاب السياسية في العراق هي المسيطرة على المشهد السياسي والاقتصادي والامني بل وحتى الخدمي والصحي وما تنقله وسائل الاعلام والشواهد الحياتية خلال مسيرة الحياة اليومية، وشهادات الكثيرين، وضعف المحاسبة من قبل الحكومات المتعاقبة للفاسدين يعطي صورة واضحة بان الاحزاب السياسية في العراق تسيطر بشكل كبير على مصالح ومقدرات الشعب العراقي، ودليل ذلك ايضا الثراء الفاحش والواضح لتلك الاحزاب والشخصيات الفاعلة فيه على حساب الفرد العراقي.

جدول (١٨) يبين رأي الجمهور بسيطرة الأحزاب السياسية في العراق على مصالح ومقدرات الشعب العراقي

سيطرة الأحزاب السياسية على مصالح ومقدرات الشعب العراقي	التكرار	النسبة المئوية	درجة الحرية	كا٢
سيطرة بشكل كبير	٣٨٢	٧٧,٦٪		
سيطرة بشكل متوسط	٦٣	١٢,٨٪		
سيطرة بشكل قليل	٢٧	٥,٥٪		
لاتوجد سيطرة	٢٠	٤,١٪	٣	٧٣٥,٨٢١
المجموع	**٤٩٢**	**١٠٠٪**		

١٠- توقع الجمهور الاحداث السيئة على البلاد في اية لحظة حين مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية: تشير إجابات المبحوثين في الجدول (١٩) الى تصدر **(توقع الاحداث السيئة باستمرار)** بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ **(٢٨٥)** مبحوثا ونسبة مئوية **(٥٧,٩٪)**، و **(توقعها في بعض الاحيان)** بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(١٨٨)** مبحوثا ونسبة مئوية بلغت **(٣٨,٢٪)**، بينما حل **(عدم توقع ذلك)** بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(١٩)** مبحوثا بنسبة مئوية بلغت**(٣,٩٪)**، وللتعرف على دلالة الفروق المعنوية استعمل الباحث اختبار كا٢، وتبين ان قيمة كا٢ المستخرجة (٢٢٠,٩٨٨) اكبر من قيمة كا٢ الجدولية (٥,٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى وجود فروق معنوية في توقعات الجمهور للأحداث السيئة على البلاد لصالح **(توقع الاحداث السيئة في اية لحظة)**.

جدول (١٩) يبين توقع الجمهور الاحداث السيئة على البلاد في اية لحظة

توقع الجمهور للأحداث السيئة على البلاد	التكرار	النسبة المئوية	درجة الحرية	كا٢
اتوقعها باستمرار	٢٨٥	٥٧,٩٪		
اتوقعها في بعض الاحيان	١٨٨	٣٨,٢٪	٢	٢٢٠,٩٨٨
لا أتوقع حدوثها	١٩	٣,٩٪		
المجموع	**٤٩٢**	**١٠٠٪**		

١١- مدى دعم وتشجيع الحكومات المتعاقبة للصناعات الوطنية والنهوض بالواقع الزراعي في البلاد: تشير إجابات المبحوثين في الجدول (٢٠) الى تصدر **(ليس هنالك أي دعم وتشجيع)** بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ **(٢٢١)** مبحوثا ونسبة مئوية **(٤٤,٩٪)**، و **(يوجد دعم وتشجيع في بعض المرات)** بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ **(٢٠٦)** مبحوثا بنسبة مئوية بلغت **(٤١,٩٪)**، بينما حل **(يوجد دعم وتشجيع مستمر)** بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ **(٦٥)** مبحوثا ونسبة مئوية بلغت**(١٣,٢٪)**، وللتعرف على دلالة الفروق المعنوية استعمل الباحث اختبار كا٢، وتبين ان قيمة كا٢ المستخرجة (٩٠,٣٢٩) اكبر من قيمة كا٢ الجدولية (٥,٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى وجود فروق معنوية في مدى الدعم والتشجيع الحكومي للقطاع الصناعي والزراعي لصالح **(ليس هنالك أي دعم وتشجيع)**.

جدول (٢٠) يبين مدى دعم وتشجيع الحكومات المتعاقبة للصناعات الوطنية والبيئة الزراعية المناسبة

دعم وتشجيع الحكومات المتعاقبة للصناعات الوطنية والواقع الزراعي	التكرار	النسبة المئوية	درجة الحرية	كا٢
ليس هنالك أي دعم وتشجيع	٢٢١	٤٤,٩٪	٢	٩٠,٣٢٩
يوجد دعم وتشجيع في بعض المرات	٢٠٦	٤١,٩٪		
هنالك دعم وتشجيع مستمر	٦٥	١٣,٢٪		
المجموع	**٤٩٢**	**١٠٠٪**		

ثانيًا: فروض البحث

الفرض الاول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي لشعور الجمهور بالتشاؤم حين مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية والمتوسط الفرضي للمجتمع: ولأجل التحقق من هذا الفرض قام الباحث باستعمال (اختبار T لعينة واحدة) لغرض التعرف على الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين والمتوسط الفرضي للمجتمع، وقد تبين من نتائج الجدول **(٢١)** إن المتوسط الحسابي لعينة المبحوثين **(٦٤,٦٧٢٨)** درجة بانحراف معياري **(١٣,٧٣٠)**، أما المتوسط الفرضي للمجتمع فقدره **(٥٠,٠٠٠٠)**، وبذلك يتبين ان المتوسط الحسابي للعينة اعلى من المتوسط الفرضي للمجتمع، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٢٣,٧٠٤) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٤٩١) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، ما يعني ان العينة اعلى وسط حسابي من المجتمع، الامر الذي يشير الى ان العينة تشعر بالتشاؤم ازاء ما تشاهده من برامج تلفزيونية سياسية اكثر من المجتمع، وبذلك يتأكد عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

جدول (٢١) يبين نتائج الاختبار التائي لمعرفة الفرق بين الوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي للمجتمع

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٤٩٢	٦٤,٦٧٢٨	١٣,٧٣٠	٥٠,٠٠٠	٤٩١	,٧٠٤ ٢٣	١,٩٦	دال

- **المتوسط الفرضي هو عبارة عن مجموع بدائل الإجابة مقسوما على عددها، والناتج مضروبا في عدد الفقرات**

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم إزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا للمتغيرات (أ-الجنس، ب-المستوى التعليمي، ج-الحالة الاجتماعية، د-الدخل الشهري، هـ-المهنة او الوظيفة، و-العمر).

الفرض الفرعي(أ): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا لمتغير الجنس: للتحقق من هذا الفرض تم استخراج الوصف الاحصائي لجنس المبحوثين وكما موضح في **الجدول (٢٢)** أدناه:

جدول (٢٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجنس المبحوثين

البدائل	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	٤٠٢	٦٥,٢٦١٢	١٣,٤٣٥٣١
اناث	٩٠	٦٢,٠٤٤٤	١٤,٧٧٠٨٤

ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الجنس، تم استعمال اختبار T لعينتين مستقلتين، والتي تظهر نتائجه في الجدول **(٢٣)**، إذ تبين منه ان هنالك فروق معنوية بين جنس المبحوثين والشعور بالتشاؤم، حيث كانت الدلالة لصالح **(الذكور)**، الامر الذي يشير الى عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

جدول (٢٣) يبين اختبار T لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في جنس المبحوثين

مصدر التباين	قيمة T	درجات الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
تساوي التباين	٢,٠١٥	٤٩٠	٠,٠٤٤	دال
عدم تساوي التباين	١,٨٩٨	١٢٤,٠٧٩	٠,٠٦٠	غير دال

الفرض الفرعي (ب): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم إزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا للمستوى التعليمي: للتحقق من هذا الفرض تم استخراج الوصف الاحصائي للمستوى التعليمي للمبحوثين وكما موضح في **الجدول (٢٤)** أدناه:

جدول (٢٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمستوى التعليمي

البدائل	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
شهادة الابتدائية	٢	٦٢,٠٠٠٠	١١,٣١٣٧١
شهادة المتوسطة	٣	٥٨,٣٣٣٣	٠,٥٧٧٣٥
شهادة الإعدادية	١٢	٧٣,٤١٦٧	٩,٨٩٤٥٢
شهادة الدبلوم	١٢٨	٦٠,٩٦٠٩	١٥,٦٣٩٨٥
شهادة البكالوريوس	٢٠٤	٦٤,٨٠٨٨	١٣,٨٧٤٨٠
شهادات عليا	١٤٣	٧٦,٠٩٧٩	١١,٠٨٨٢٠
المجموع	**٤٩٢**	**٦٤,٦٧٢٨**	**١٣,٧٣٠١٨**

ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات المستوى التعليمي، تم استعمال اختبار تحليل التباين الأحادي Anova One Way ، والتي تظهر نتائجه في الجدول **(٢٥)**، إذ تبين منه ان القيمة الفائية المحسوبة **(٤,١٠٨)** اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة **(٢,٢٣)** عند درجتي حرية **(٥ ، ٤٨٦)** ومستوى معنوية **(٠,٠٥)**، الامر الذي يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية للمبحوثين ومستوى الشعور بالتشاؤم، وذلك يشير الى عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

جدول (٢٥) يبين قيمة تحليل التباين Anova للتعرف على الفروق المعنوية تبعا للمستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	Sig
بين المجموعات	٣٧٥٣,٧٥٤	٥	٧٥٠,٧٥١	٤,١٠٨	٢,٢٣	دال ٠,٠٠١
داخل المجموعات	٨٨٨٠٨,٥٦٢	٤٨٦	١٨٢,٧٣٤			
الكلي	**٢٩٥٦٢,٣١٥**	**٤٩١**				

وللتعرف على دلالة الفروق طبق الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وتبين له ان الفروق كانت لصالح **(الشهادات العليا)**.

الفرض الفرعي (ج): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية: للتحقق من هذا الفرض اعتمد الباحث على اختبار تحليل التباين الاحادي One Way Anova، وقد بينت النتائج الواردة في الجدول **(٢٦)** عدم وجود فروق معنوية بين شعور الجمهور بالتشاؤم حين مشاهدته للبرامج السياسية في التلفزيون ومتغير الحالة الاجتماعية، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة **(١,٢١٤)** أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة **(٢,٦٢)** عند درجتي حرية **(٤٨٨،٣)** ومستوى معنوية **(٠,٠٥)**، الأمر الذي يشير إلى صحة هذا الفرض.

جدول (٢٦) يبين قيمة تحليل التباين Anova للتعرف على الفروق المعنوية تبعا للحالة الاجتماعية للمبحوثين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	sig
بين المجموعات	٦٨٥,٥٨٧	٣	٢٢٨,٥٢٩	١,٢١٤	٢,٦٢	غير دال
داخل المجموعات	٩١٨٧٦,٧٢٨	٤٨٨	١٨٨,٢٧٢			
الكلي	**٩٢٥٦٢,٣١٥**	**٤٩١**				

الفرض الفرعي(د): الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم إزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا لمستوى الدخل الشهري: للتحقق من هذا الفرض تم استخراج الوصف الاحصائي للدخل الشهري للمبحوثين وكما موضح في **الجدول (٢٧)** أدناه:

جدول (٢٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدخل الشهري للمبحوثين

البدائل	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ضعيف	٣٦	٦٤,٣٦١١	١٦,٧٩٦٥٢
متوسط	٢٥٤	٦٣,٩٩٦١	١٣,٦٣٠٢١
جيد	١٨٤	٦٦,٣٥٣٣	١٢,٢٢١٥٥
عالي	١٨	٥٧,٦٦٦٧	٢٠,٠٤١١٣
المجموع	**٤٩٢**	**٦٤,٦٧٢٨**	**١٣,٧٣٠١٨**

ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الدخول الشهرية، تم استعمال اختبار تحليل التباين الأحادي Anova One Way ، والتي تظهر نتائجه في الجدول **(٢٨)**، ويتبين منه ان القيمة الفائية المحسوبة **(٢,٧٢١)** اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة **(٢,٦٢)** عند درجتي حرية **(٣ ، ٤٨٨)** ومستوى معنوية **(٠,٠٥)**، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدخول الشهرية للمبحوثين وشعورهم بالتشاؤم، الامر الذي يشير الى عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل

جدول (٢٨) يبين قيمة تحليل التباين Anova للتعرف على الفروق المعنوية تبعا للدخل الشهري

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	Sig
بين المجموعات	١٥٢٢,٩٧٥	٣	٥٠٧,٦٥٨	٢,٧٢١	٢,٦٢	دال
داخل المجموعات	٩١٠٣٩,٣٤٠	٤٨٨	١٨٦,٥٥٦			
الكلي	**٩٢٥٦٢,٣١٥**	**٤٩١**				٠,٠٤٤

وللتعرف على دلالة الفروق طبق الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وتبين له ان الفروق كانت لصالح **(الافراد ذو الدخل الشهري الجيد).**

الفرض الفرعي (هـ): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا لمهنهم: للتحقق من هذا الفرض تم استخراج الوصف الاحصائي لمهن المبحوثين وكما موضح في **الجدول (٢٩)** أدناه:

جدول (٢٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعدل المشاهدة

البدائل	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موظف	٢٨٨	٦٤,٦٠٤٢	١٣,٥٤١٨٩
متقاعد	٢٦	٧٥,٩٢٣١	٤,٨٢٤٣٠
طالب	١٠٦	٦١,٩٢٤٥	١٣,٤٤٤٥٦
اعمال حرة	٥٣	٦٤,٠٣٧٧	١٥,١٠٣٤٤
بدون عمل	١٩	٦٧,٤٢١١	١٥,٣٦٧٠٥
المجموع	**٤٩٢**	**٦٤,٦٧٢٨**	**١٣,٧٣٠١٨**

ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات المهن، تم استعمال اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Anova ، والتي تظهر نتائجه في الجدول **(٣٠)**، ويتبين منه ان القيمة الفائية المحسوبة **(٥,٨٧٠)** اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة **(٢,٣٩)** عند درجتي حرية **(٤ ، ٤٨٧)** ومستوى معنوية **(٠,٠٥)**مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مهن المبحوثين والشعور بالتشاؤم، الامر الذي يشير الى عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

جدول (٣٠) يبين قيمة تحليل التباين Anova للتعرف على الفروق المعنوية تبعا لمهن المبحوثين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة sig
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٤٢٥٧,٦٤٢	٤	١٠٦٤,٤١٠			دال

داخل المجموعات	٨٨٣٠٤,٦٧٣	٤٨٧	١٨١,٣٢٤	٥,٨٧٠	٢,٣٩	٠,٠٠٠
الكلي	**٩٢٥٦٢,٣١٥**	**٤٩١**				

وللتعرف على دلالة الفروق طبق الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وتبين له ان الفروق كانت لصالح **(المتقاعدين)**.

الفرض الفرعي(و): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم إزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا لأعمارهم: للتحقق من هذا الفرض تم استخراج الوصف الاحصائي لأعمار المبحوثين وكما موضح في **الجدول (٣١)** أدناه:

جدول (٣١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعدل المشاهدة

البدائل	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٨-٢٧ سنة	١٣٢	٦١,٨٧٨٨	١٤,٤٢٩٦٣
٢٨-٣٧ سنة	١١٩	٦٤,٦٨٠٧	١١,٩٩٨٥٤
٣٨-٤٧ سنة	١١٤	٦٦,٢٤٥٦	١٠,٩٦٤٥٩
٤٨-٥٧ سنة	١٠٣	٣٦,٨٥٤٤	١٦,٩٩١٥٨
٥٨ سنة فاكثر	٢٤	٧٦,٠٤١٧	٥,٨٢٧٠٧
المجموع	**٤٩٢**	**٦٤,٦٧٢٨**	**١٣,٧٣٠١٨**

ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات اعمار المبحوثين، تم استعمال اختبار تحليل التباين الأحادي Anova One Way ، والتي تظهر نتائجه في الجدول **(٣٢)**، ويتبين منه ان القيمة الفائية المحسوبة **(٦,١٩٧)** اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة **(٢,٣٩)** عند درجتي حرية **(٤ ، ٤٨٧)** ومستوى معنوية **(٠,٠٥)** مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعمار المبحوثين والشعور بالتشاؤم، الامر الذي يشير الى عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

جدول (٣٢) يبين قيمة تحليل التباين Anova للتعرف على الفروق المعنوية تبعا لأعمار المبحوثين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	Sig
بين المجموعات	٤٤٨٣,٤٩٢	٤	١١٢٠,٨٧٣	٦,١٩٧	٢,٣٩	دال
داخل المجموعات	٨٨٠٧٨,٨٢٣	٤٨٧	١٨٠,٨٦٠			
الكلي	٩٢٥٦٢,٣١٥	٤٩١				٠.٠٠٠

وللتعرف على دلالة الفروق طبق الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وتبين له ان الفروق كانت لصالح **(الاعمار من ٥٨ سنة فأكثر).**

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا لمعدل المشاهدة : للتحقق من هذا الفرض تم استخراج الوصف الاحصائي لمعدل المشاهدة للمبحوثين وكما موضح في الجدول **(٣٣)** أدناه:

جدول (٣٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعدل المشاهدة

البدائل	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يوميا	٨٥	٦٠,٦٥٨٨	١٧,٣٩٦٣٣
٢-٥ أيام في الاسبوع	١٤١	٦٥,٨٩٣٦	١١,٦١٤٤٦
يوم واحد في الاسبوع	١٦٠	٦٥,٧٨٧٥	١٢,٧٤٨٨٥
يوم او يومين في الشهر	١٠٦	٦٤,٥٨٤٩	١٤,٠١٨٢٧
المجموع	**٤٩٢**	**٦٤,٦٧٢٨**	**١٣,٧٣٠١٨**

ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات معدلات المشاهدة، تم استعمال اختبار تحليل التباين الأحادي Anova One Way ، والتي تظهر نتائجه في الجدول **(٣٤)**، ويتبين منه ان القيمة الفائية المحسوبة **(٣,١٨٨)** اعلى من

القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢,٦٢) عند درجتي حرية (٣ ، ٤٨٨) ومستوى معنوية (٠,٠٥) الامر الذي يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات المشاهدة والشعور بالتشاؤم.

جدول (٣٤) يبين قيمة تحليل التباين Anova للتعرف على الفروق المعنوية تبعا لمعدل المشاهدة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة Sig
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	١٧٧٩,٢٩٤	٣	٥٩٣,٠٩٨	٣,١٨٨	٢,٦٢	دال ٠,٠٢٤
داخل المجموعات	٩٠٧٨٣,٠٢١	٤٨٨	١٨٦,٠٣١			
الكلي	**٩٢٥٦٢,٣١٥**	**٤٩١**				

وللتعرف على دلالة الفروق تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وتبين ان الفروق كانت لصالح (**المشاهدة من ٢ – ٥ أيام في الاسبوع).**

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا لطبيعة المشاهدة: للتحقق من هذا الفرض تم استخراج الوصف الاحصائي لطبيعة المشاهدة لدى المبحوثين وكما موضح في الجدول (٣٥) أدناه:

جدول (٣٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطبيعة مشاهدة الجمهور

البدائل	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منتظم	**١٢١**	**٦٣,١١٥٧**	**١٦,٤٦٥٢١**
غير منتظم	**٣٧١**	**٦٥,١٨٠٦**	**١٤,٦٩٦١٣**

ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات طبيعة المشاهدة، تم استعمال اختبار T لعينتين مستقلتين، والتي تظهر نتائجه في **الجدول (٣٦)**، ويتبين منه عدم فروق معنوية بين طبيعة المشاهدة والشعور بالتشاؤم، الامر الذي يشير صحة هذا الفرض.

جدول (٣٦) يبين اختبار T لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في جنس المبحوثين

مصدر التباين	قيمة T	درجات الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
تجانس التباين	-١,٤٣٨	٤٩٠	٠,١٥١	غير دال
عدم تجانس التباين	-١,٢٦٣	١٦٨,٩٩٢	٠,٢٠٩	غير دال

الفرض الخامس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية لمتغير الحلول لمشاكل ومتطلبات حياة المواطنين: للتحقق من هذا الفرض تم استخراج الوصف الاحصائي لإمكانية وجود حلول لتلك المشاكل الحياة وكما موضح في **الجدول (٣٧)** أدناه:

جدول (٣٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لامكانية وجود حلول لمشاكل الحياة في ظل الأوضاع السياسية الحالية

البدائل	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم توجد حلول حقيقية	١٦٤	٥٩,٤١٤٦	١٥,٣٤٢٦٧
توجد حلول ترقيعية	٢٣٠	٦٥,٣٧٨٣	١١,٨٨٤٨٤
لاتوجد حلول مطلقا	٩٨	٧١,٨١٦٣	١١,٢١٣٥٥
المجموع	**٤٩٢**	**٦٤,٦٧٢٨**	**١٣,٧٣٠١٨**

ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات حلول تلك المشاكل، تم استعمال اختبار تحليل التباين الأحادي Anova One Way ، والتي تظهر نتائجه في الجدول **(٣٨)**، والذي يتبين منه ان القيمة الفائية المحسوبة **(٢٨,٤٥٦)** أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة **(٣,٠١)** عند درجتي حرية (٤٨٩،٢) ومستوى معنوية (٠,٠٥)، الأمر الذي يشير عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

جدول (٣٨) يبين قيمة تحليل التباين Anova للتعرف على الفروق المعنوية تبعا لامكانية وجود حلول للمتطلبات الأساسية لحياة المواطنين

مصدر التباين	مجموع	درجات	متوسط	قيمة F	الدلالة

	المربعات	الحرية	المربعات	المحسوبة	الجدولية	Sig
بين المجموعات	٩٦٤٩,٧٢٥	٢	٤٨٢٤,٨٦٢	٢٨,٤٥٦	٣,٠١	دال
داخل المجموعات	٨٢٩١٢,٥٩٠	٤٨٩	١٦٩,٥٥٥			
الكلي	**٩٢٥٦٢,٣١٥**	**٤٩١**				٠,٠٠٠

وللتعرف على دلالة الفروق تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وتبين ان الفروق كانت لصالح **(لا توجد حلول مطلقا).**

الفرض السادس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم إزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا لتوقعات الاحداث السياسية في المستقبل القريب: للتحقق من هذا الفرض تم استخراج الوصف الاحصائي لتوقعات الاحداث السياسية، وكما موضح في **الجدول (٣٩)** أدناه

جدول (٣٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لتوقعات المبحوثين للاحداث السياسية في المستقبل القريب

البدائل	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ان تكون احداث جيدة	٨٦	٥٨,٢٩٠٧	١٥,٤٠٥٧٨
غير معروفة لدي	٢٥٦	٦٣,٠٢٣٤	١٣,٤٣٩٤٦
ان تكون احداث سيئة	١٥٠	٧١,١٤٦٧	١٠,٣١٢١٧
المجموع	**٤٩٢**	**٦٤,٦٧٢٨**	**١٣,٧٣٠١٨**

ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات توقعات المبحوثين للأحداث السياسية في المستقبل القريب تم استعمال اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Anova، والتي تظهر نتائجه في الجدول **(٤٠)**، والذي تبين منه ان القيمة الفائية المحسوبة **(٣١,٢٣٧)** اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة **(٣,٠١)** عند درجتي حرية **(٤٨٩،٢)** ومستوى معنوية **(٠,٠٥)**، الأمر الذي يشير إلى عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

جدول (٤٠) يبين قيمة تحليل التباين Anova للتعرف على الفروق المعنوية تبعا لتوقعات المبحوثين للأحداث السياسية في المستقبل القريب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	Sig
بين المجموعات	١٠٤٨٥,٩٥٠	٢	٥٢٤٢,٩٧٥	٣١,٢٣٧	٣,٠١	دال
داخل المجموعات	٨٢٠٧٦,٣٦٥	٤٨٩	١٦٧,٨٤٥			
الكلي	**٩٢٥٦٢,٣١٥**	**٤٩١**				٠,٠٠٠

وللتعرف على دلالة الفروق تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وتبين ان الفروق كانت لصالح **(توقع الاحداث السيئة).**

الفرض السابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم إزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا لإمكانية وجود حلول جذرية للمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية في البلاد: للتحقق من هذا الفرض تم استخراج الوصف الاحصائي لذلك وكما موضح في **الجدول (٤١)** أدناه

جدول (٤١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لوجود حلول جذرية للمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية في البلاد

البدائل	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أتوقع الحلول باستمرار	٧٣	٦٠,٠٤١١	١٤,٨١٥٩٤
اتوقعها في بعض الاحيان	٢٤٦	٦١,٢٥٢٠	١٢,٦٨٨١٦
لا أتوقع اية حلول	١٧٣	٧١,٤٩١٣	١٢,٠١٤٣٤
المجموع	**٤٩٢**	**٦٤,٦٧٢٨**	**١٣,٧٣٠١٨**

ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات وجود حلول جذرية للمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية في البلاد

تم استعمال اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Anova ، والتي تظهر نتائجه في الجدول **(٤٢)**، حيث تبين منه ان القيمة الفائية المحسوبة **(٣٨,١٣٠)** أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة **(٣,٠١)** عند درجتي حرية **(٤٨٩،٢)** ومستوى معنوية **(٠,٠٥)**، الأمر الذي يشير إلى عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

جدول (٤٢) يبين قيمة تحليل التباين Anova للتعرف على الفروق المعنوية تبعا لوجود حلول جذرية للمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية في البلاد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة Sig
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	١٢٤٨٧,٨٢٧	٢	٦٢٤٣,٩١٤	٣٨,١٣٠	٣,٠١	دال ٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٨٠٠٧٤,٤٨٨	٤٨٩	١٦٣,٧٥٢			
الكلي	**٩٢٥٦٢,٣١٥**	**٤٩١**				

وللتعرف على دلالة الفروق تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وتبين ان الفروق كانت لصالح **(عدم توقع اية حلول)**.

الفرض الثامن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم إزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا لتوقع الأحداث السيئة على البلاد في اية لحظة: للتحقق من هذا الفرض تم استخراج الوصف الاحصائي لتوقع الاحداث السيئة، وكما موضح في **الجدول (٤٣)** أدناه.

جدول (٤٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لتوقع الاحداث السيئة على البلاد في اية لحظة

البدائل	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا أتوقع حدوثها	١٩	٥٦,٤٢١١	١٨,٩٥١١٥
أتوقع حدوثها في بعض المرات	١٨٨	٥٨,٥٠٥٣	١١,٦٣٩٦٤
أتوقع حدوثها باستمرار	٢٨٥	٦٩,٢٩١٢	١٢,٧٥٩٨١
المجموع	**٢٩٢**	**٦٤,٦٧٢٨**	**١٣,٧٣٠١٨**

ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات توقع الاحداث السيئة على البلاد في اية لحظة، تم استعمال اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Anova ، والتي تظهر نتائجه في الجدول **(٤٤)**، والذي تبين منه ان القيمة الفائية المحسوبة **(٤٥,٥٠٤)** اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة **(٣,٠١)** عند درجتي حرية **(٤٨٩،٢)** ومستوى معنوية **(٠,٠٥)**، الأمر الذي يشير إلى عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

جدول (٤٤) يبين قيمة تحليل التباين Anova للتعرف على الفروق المعنوية تبعا لتوقع الاحداث السيئة على البلاد في اية لحظة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	sig
بين المجموعات	١٤٥٢٣,٨٦١	٢	٧٢٦١,٩٣٠	٤٥,٥٠٤	٣,٠١	دال
داخل المجموعات	٧٨٠٣٨,٤٥٤	٤٨٩	١٥٩,٥٨٨			
الكلي	**٩٢٥٦٢,٣١٥**	**٤٩١**				٠,٠٠٠

وللتعرف على دلالة الفروق تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وتبين ان الفروق كانت لصالح **(توقع الاحداث السيئة على البلاد في اية لحظة).**

الفرض التاسع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم إزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا لرأيهم في دعم وتشجيع الحكومات المتعاقبة للصناعات الوطنية والنهوض بالواقع الزراعي في البلاد: للتحقق من هذا الفرض تم استخراج الوصف الاحصائي تبعا لذلك وكما موضح في **الجدول (٤٥)** أدناه

جدول (٤٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لدعم وتشجيع الحكومات المتعاقبة للصناعات الوطنية والنهوض بالواقع الزراعي في البلاد

البدائل	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دعم مستمر	٦٥	٥٧,٩٥٣٨	١٤,٤٣٢٤٢

دعم في بعض الاحيان	٢٠٦	٦٢,٣٢٥٢	١٢,٦٥٦٦٧
لا يوجد دعم	٢٢١	٦٨,٨٣٧١	١٣,٢٢٧٠٦
المجموع	**٤٩٢**	**٦٤,٦٧٢٨**	**١٣,٧٣٠١٨**

ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات رأي الجمهور في دعم وتشجيع الحكومات المتعاقبة للصناعات الوطنية والبيئة الزراعية في البلاد، تم استعمال اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Anova ، والتي تظهر نتائجه في الجدول **(٤٦)**، إذ تبين منه ان القيمة الفائية المحسوبة **(٢٢,٨٢١)** أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة **(٣,٠١)** عند درجتي حرية **(٤٨٩،٢)** ومستوى معنوية **(٠,٠٥)**، الأمر الذي يشير إلى عدم صحة هذا الفرض وقبول الفرض البديل.

جدول (٤٦) يبين قيمة تحليل التباين Anova للتعرف على الفروق المعنوية تبعا للعلاقات غير الشرعية في المسلسلات الوافدة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		الدلالة sig
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٧٩٠٢,١٠٩	٢	٣٩٥١,٠٥٥	٢٢,٨٢١	٣,٠١	دال ٠.٠٠٠
داخل المجموعات	٨٤٦٦٠,٢٠٦	٤٨٩	١٧٣,١٢٩			
الكلي	**٩٢٥٦٢,٣١٥**	**٤٩١**				

وللتعرف على دلالة الفروق تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وتبين ان الفروق كانت لصالح **(لا يوجد دعم وتشجيع حكومي)**.

قراءة في أهم النتائج:

المحور الاول: النتائج العامة للبحث

١. تصدرت قناة العراقية الإخبارية بأفضليتها على بقية الفضائيات في مشاهدة الجمهور للبرامج التلفزيونية السياسية، تلتها بالترتيب قناة الشرقية الإخبارية، حيث حققتا نسبة مشاهدة حوالي ٨٠٪ من حجم العينة.

٢. تصدرت معرفة اخر المستجدات على الساحة السياسية على بقية اهم الأسباب التي تدفع الجمهور الى مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية، تلاها سبب التعرف على واقع الاحداث في البلاد العربية وبلدان العالم الاخرى.

٣. بيّن غالبية المبحوثين إنَّ اهم اشكال البرامج التلفزيونية السياسية التي يفضلون مشاهدتها هي الاخبار بالدرجة الأولى تليها البرامج الحوارية.

٤. يشعر الاعم الأغلب من المبحوثين ان الفساد الإداري والمالي منتشر بشكل كبير في مؤسسات الدولة ولا يمكن السيطرة عليه، نسبة الى ما يحصلون عليه من معلومات وبيانات خلال مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية السياسية.

٥. بينت نتائج البحث إنَّ أغلب المبحوثين يشاهدون بشكل غير منتظم البرامج التلفزيونية السياسية وليومين الى خمسة أيام في الأسبوع، بعدد ساعات مشاهدة تتراوح بين اقل من ساعة الى اقل من ساعتين.

٦. تصدرت فئة الحلول الترقيعية بشكل كبير على بقية الحلول الحكومية لمشكلات ومتطلبات عيش المواطن العراقي في ظل الأوضاع السياسية الحالية في البلاد.

٧. يشعر أغلب المبحوثين بالإحباط في بعض الأحيان من الواقع السياسي في العراق حين مشاهدتهم للبرامج السياسية السياسية.

٨. أكد الاعم الاغلب من المبحوثين الى ان غالبية السياسيين العراقيين لا يتمتعون بالنزاهة ولا يؤدون أعمالهم وواجباتهم تجاه وطنهم بالشكل الصحيح والمرضي للمجتمع، ويصنفون بانهم شخصيات سيئة سياسيا.

٩. يتوقع الغالبية العظمى من المبحوثين ان تمر احداث سياسية سيئة على العراق في اية لحظة في ظل ما تنقله البرامج التلفزيونية السياسية.

١٠. يرى غالبية الجمهور العراقي ان الطبقة السياسية التي توالت على حكم العراق بعد العام ٢٠٠٣ الى هذه اللحظة ليس لديها الاهلية الكافية لإدارة العملية السياسية في البلاد والنهوض بواقعه الى مستوى أفضل.

١١. يتوقع اغلب الجمهور ان الحلول الجذرية للمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية هي ضعيفة ولا ترتقي الى مستوى الطموح.

١٢. اكد الاعم الاغلب من المبحوثين ان الأحزاب السياسية تسيطر بشكل كبير على مصالح ومقدرات الشعب العراقي.

١٣. أشار اغلب المبحوثين ان الحكومات المتعاقبة في العراق لم تدعم او تشجع بشكل واضح الصناعات الوطنية ولم تستطع النهوض بالواقع الزراعي فيه.

المحور الثاني: نتائج اختبار الفروض

١٤. اثبتت النتائج عدم صحة الفرض القائل " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي لشعور الجمهور بالتشاؤم حين مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية والمتوسط الفرضي للمجتمع " وهذا يعني أن المبحوثين يشعرون بمستوى تشاؤم أعلى من المجتمع عند مشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية.

١٥. اثبتت النتائج عدم صحة الفرض القائل " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا لمتغير الجنس " حيث كانت الفروق لصالح الذكور، ويرى الباحث ان الذكور بطبيعتهم البشرية أكثر اهتماما بالشؤون السياسية من الاناث، وهم المسؤولون عن الكثير من الالتزامات الاسرية والاجتماعية والوطنية سيما في مجتمعاتنا الشرقية.

١٦. اثبتت النتائج عدم صحة الفرض القائل " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم إزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا للمستوى التعليمي " حيث اكدت النتائج ان الفروق كانت لصالح الشهادات العليا، وذلك نتيجة واقعية لان أصحاب الشهادات العليا تكون توقعاتهم أكثر عمقا وفهما ووضوحا للواقع السياسي، ولديهم القدرة على فهم وتفسير وقائع الاحداث والازمات السياسية، وما يتمتعون به من خبرات شخصية حصلوا عليها فترة تعليمهم العالي او من خلال حياتهم العملية.

١٧. اثبتت النتائج عدم صحة الفرض القائل " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا لمتغير الدخل الشهري، فقد اكدت النتائج ان أصحاب الدخل الشهري الجيد يشعرون بالتشاؤم بصورة اكبر من أصحاب الدخول الأخرى عند مشاهدتهم لبرامج التلفزيون السياسية، ويرجع السبب في ذلك نسبة الى انهم قد يشاهدون هذه البرامج بصورة أكثر من غيرهم، ويركزون على القضايا والموضوعات التي تتناولها لخوفهم من فقدان بعض امتيازاتهم ومردوداتهم المادية بزيادة الضرائب او بتقليل الرواتب أو لاهتمامهم بتقلبات السوق وما شاكل ذلك.

١٨. اثبتت النتائج عدم صحة الفرض القائل " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا الى اعمارهم ومهنهم " حيث كانت الفروق المعنوية لصالح المتقاعدين والاعمار من ٥٨ سنة فاكثر، ويرى الباحث ان المتقاعدون وكبار السن هم الاكثر خبرة في الحياة من غيرهم نظرا للتجارب الكثيرة التي مروا بها خلال مسيرتهم العملية والحياتية، وتجاربهم مع السياسات الحكومية المتنوعة، كما انه كلما يزداد عمر الانسان يشعر بالحاجة الى الاخرين، يضاف الى ذلك ان الخوف من عدم وجود او ضعف الرعاية الصحية والرواتب التقاعدية البسيطة والتوقعات السيئة للأحداث، والمسؤوليات الكبيرة تجاه اسرهم كفيلة بشعورهم بالتشاؤم بصورة اكثر من غيرهم.

١٩. اثبتت نتائج اختبار الفروض عدم صحة الفرض القائل " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا الى معدل المشاهدة " وكانت الدلالة لصالح المشاهدة ليومين – خمسة أيام في الأسبوع، وهذا المعدل من المشاهدة يشعر الجمهور بالتشاؤم بصورة أكبر من المعدلات الأخرى، فهو كفيل باطلاع الجمهور على مستجدات وتطورات الاحداث على الساحة السياسية، وبما يعزز قدرته على تحليل وتفسير الاحداث ومناقشة مواضيعها بشكل جيد، والفهم الجيد للأحداث المتسارعة على الساحة السياسية، وتقلبات الأحوال الاقتصادية والأمنية وغيرها، كل هذه الأمور كفيلة بأن تجعل الجمهور الواعي لها ان يشعر بالقلق والترقب والتشاؤم مما قد يحدث في المستقبل القريب.

٢٠. اثبتت النتائج عدم صحة الفرض القائل " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا الى توقع الاحداث السيئة على البلاد في المستقبل القريب " حيث تشير نتائج الفروض الى ان الجمهور يتوقع الاحداث السيئة على البلاد في المستقبل القريب وفي اية لحظة، وذلك نظرا لتسارع الاحداث في المنطقة العربية كالحرب الإسرائيلية على غزة وعلى لبنان وتطور الاحداث السياسية في سوريا والتهديدات المحتملة على العراق، وما تحمله البعثات الدبلوماسية والتصريحات السياسية من رسائل واضحة او مبطنة يبعث في نفس الجمهور العراقي الى توقع الاحداث السيئة على العراق والمنطقة في اي وقت.

٢١. اثبتت النتائج عدم صحة الفرض القائل " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم إزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية وتوقعاته لحلول حقيقية للمشكلات والأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والخدمية التي تحيط بالبلاد " حيث اكدت النتائج ان الفروق كانت لصالح (عدم وجود اية حلول لتلك المشكلات او الازمات)، ويرى الباحث ان السبب في ذلك يرجع الى ان التجارب العديدة التي مر بها الجمهور العراقي والوعود المتواصلة من الحكومات المتعاقبة بالإصلاح، والواقع الذي عاشه الفرد العراقي طوال

السنين المنصرمة ويعيشه في السنين الحالية، وكذلك ضعف الحلول والمعالجات وتعقد المشكلات والازمات السياسية والاقتصادية، كفيل بان يجعل الجمهور العراقي لا يتوقع ايه حلول لتلك المشكلات او الازمات.

٢٢. اثبتت نتائج الفروض عدم صحة الفرض القائل " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الجمهور بالتشاؤم أزاء مشاهدته للبرامج التلفزيونية السياسية تبعا الى دعم وتشجيع الحكومات المتعاقبة للصناعات الوطنية والنهوض بالواقع الزراعي في البلاد "، حيث كانت الفروق لصالح (لا يوجد دعم و تشجيع حكومي)، ويعود السبب في ذلك الى نقص التخصيصات المالية واللوجستية اللازمة للنهوض بهذين القطاعين، وعدم الاهتمام بالعاملين فيهما، وايضا عدم مواكبة التطورات التقنية في هذين المجالين، بالإضافة الى الاعتماد بشكل كبير على الاستيراد في ادق التفاصيل نتيجة لسياسات غير مدروسة، او قد تكون مقصودة لصالح جهات او دول أخرى.

المراجع

بدر الانصاري. (٢٠٠٢). التفاؤل غير الواقعي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة جامعة الكويت. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*.

خلود بنت احمد العبيداني. (٢٠١٦). *التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما باساليب مواجهة المشقة لدى عينة من المكفوفين والمبصرين بالجمعيات الاهلية بسلطنة عمان*. سلطنة عمان: قسم التربية والدراسات الانسانية. كلية العلوم والاداب. جامعة نزوى.

دحام علي العبيدي. (٢٠١٥). دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة جامعة ديالى. *مجلة الباحث الاعلامي*.

عادل فهمي بيومي. (٢٠١٧). تفضيلات المشاهدين للمضامين الاعلامية الجادة والترفيهية وعلاقتها بمشاعر التفاؤل والتشاؤم لديهم. *المجلة المصرية لبحوث الاذاعة والتلفزيون*.

عاهد عايش العاسمي. (٢٠٢١). اثر البرامج السياسية في التلفزيون اللبناني على المعرفة السياسيبة لدى الشباب. *مجلة علوم الاتصا* ٤٦.

عبد العزيز حيدر الموسوي، و حليم صخيل العنكوشي. (٢٠١١). التفاؤل–التشاؤم لدى طلبة جامعة القادسية. *مجلة جامعة القادسية في الاداب والعلوم التربوية*.

عصام سليمان الموسى. (٢٠٠٩). *المدخل الى الاتصال الجماهيري* (المجلد ٧). عمان: دار اثراء للنشر والتوزيع.

علي عبد الفتاح كنعان. (٢٠١٤). *الاعلام الدبلوماسي والسياسي*. عمان: دار اليازوردي العلمية.

عمر خالد المسفري. (٢٠١٣). *الاتصال الجماهيري والاعلام الامني*. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

عينو عبد الله. (٢٠١٧). تقنين مقياس سليجمان للتفاؤل والتشاؤم على بيئة سعيدة– الجزائر. *مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية*.

ماجد رجب سكر. (٢٠١٧). التشاؤم في القرآن الكريم. *مجلة جامعة الاقصى*.

محمد شاكر الشمري. (٢٠٢٠). *التلفزيون وصناعة القرار*. عمان: دار امجد للنشر والتوزيع.

مريم القرع. (٢٠١٧). البرامج السياسية التلفزيونية وتشكيل المفاهيم السياسية. *مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية*.

مؤيد اسماعيل جرجيس، و مزدة نوري اسماعيل. (٢٠٢٢). جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور. *مجلة دراسات في سايكولوجية الانحراف*.

وفيق عزيزي. (٢٠٠٨). *شوبنهاور وفلسفة التشاؤم*. عمان: دار الفارابي للنشر.

وليد صائب نصر الله. (٢٠١٤). *دور البرامج السياسية في التلفزيون الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية*. عمان: كلية الاعلام. جامعة البتراء.